الاضطهاد والتميش والوصمة في سرديات ذوي الاعاقة الحركية والبصرية
Persecution, marginalization, and stigma in the narratives of people
with mobility and visual disabilities

خديجة عليان

جامعة بيرزيت - رام الله - فلسطين khadejaelayyaan@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/02 تاريخ القبول: 2025/04/22 تاريخ النشر: 2025/06/30

Doi:10.21608/skje.2025.395085.1022

مستخلص البحث:

تتناول هذه الدراسة مفاهيم الاضطهاد، والوصمة، والتميش في سرديات وتجارب الأشخاص ذوي الإعاقة، مع التركيز على الفروقات بين ذوي الإعاقة المنخرطين في حراك اجتماعي ونظرائهم غير المنخرطين. يسعى البحث إلى استقصاء كيفية تفاعل ذوي الإعاقة مع المجتمع والعكس، وما ينتج عن ذلك من آليات مقاومة للتغلب على الظواهر السلبية التي فرضها المجتمع، سواء على مستوى التهميش أو الوصمة أو الاضطهاد. تركز الدراسة على النموذج الاجتماعي للإعاقة، حيث يُنظر إلى الإعاقة كنتيجة للتحديات الاجتماعية والثقافية وليس على أنها مشكلة فردية. تشير الدراسة إلى أن معاناة ذوي الإعاقة لا تنجم عن إصابتهم أو قدراتهم المحدودة بقدر ما تنبع من توجهات المجتمع الذي ينشر التهميش والوصمة عبر ممارسات ثقافية وسياسية واقتصادية. وقد تجلت هذه المعاناة في سياق الحراك الاجتماعي الذي انطلق خلال جائحة كورونا، حيث أدى الاعتصام المفتوح الذي دام ٦٣ يومًا إلى تحقيق حقوق صحية وتشريعية لصالح ذوي الإعاقة. ومن أبرز شعارات الحراك الدعوة إلى تمثيل عادل وشامل يرفض الاعتماد على الأعمال الخيرية والصدقات، بل يسعى إلى تكريس الحقوق في إطار العدالة الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: الاضطهاد، التهميش، الوصمة، الاعاقة الحركية والبصرية.

Abstract:

This study examines the concepts of oppression, stigma, and marginalization in the narratives and experiences of people with disabilities, focusing on the differences between people with disabilities who are involved in social mobility and their counterparts who are not. The research seeks to investigate how people with disabilities interact with society and vice versa, and the resulting resistance mechanisms to overcome the negative phenomena imposed by society and vice versa, and the resulting resistance mechanisms to overcome the negative phenomena imposed by society, whether at the level of marginalization, stigma, or persecution. The study is based on the social model of disability, where disability is viewed as a result of social and cultural challenges and not as an individual problem.

The study indicates that the suffering of people with disabilities does not result from their injuries or limited abilities as much as it stems from societal trends that spread marginalization and stigma through cultural, political, and economic practices. This suffering was evident in the context of the social movement that began during the Corona pandemic, as the open sit-in that lasted 63 days led to the achievement of health and legislative rights for the benefit of people with disabilities.

One of the most prominent slogans of the movement is the call for fair and comprehensive representation that rejects reliance on charity and charity, but rather seeks to consecrate rights within the framework of social justice

Keywords: Persecution, marginalization, stigma, motor and visual disability

مقدمة:

وجدنا في مجتمع يفرض علينا كل شيء في حياتنا حتى انه يصنفنا ما اذ كنا طبيعيين او غير طبيعيين . وهذه القوة المجتمعية تؤثر على كل افراد المجتمع، وبخاصة المختلفين منهم مثل ذوو الاعاقة والذين سنتحدث عنهم بشكل تفصيلي في هذه الدراسة، وما يعانوه من صعوبات او تحديات يومية، والتي قد تعود بصورة أساسية الى التنظيم الاجتماعي والفيزيائي للمجتمعات والتي قد تعيق العديد من الأفراد والمجموعات

منهم ذوي الإصابات والأمراض المزمنة او حتى النساء اللواتي تستأصل الرحم على سبيل المثال .

ومن اشهر الدراسات التي تناولت ذلك دراسة ديفس في كتابه The Disability Studies Reader يناقش في كتابه اننا نعيش في عالم المعايير التي تؤثر على حياتنا لذلك فهم كيف ، ولماذا نفكر بالمعايير المطلوبة ، والمقبولة في المجتمع بهذه الطريقة او لماذا تكون هذه المعايير هي المعايير التي على الجميع الالتزام بها . هذا يعد جزء مهم لفهم جسد المعاق يخبرنا دافيس ان "مشكلة الاعاقة" لا تكمن في الشخص المعاق نفسه بل تكمن في معيارية ما تم اعتباره على أنه طبيعي ، ويشير الا ان بالرغم من ان المعايير المجتمعية تبدو طبيعية ، وعالمية الا أنها لم تكن موجودة دائما أو بهذا الشكل الذي هي عليه اليوم ، ويجب القبول انه ليس من الضروري ان تكون جميع الاجسام كاملة ، ومتشابهة ، ومهاجم فكرة المعايير واعتبرها بناءات اجتماعية ، وليست حتمية طبيعية ، ويتحدث الكتاب ان المجتمع قسم الافراد الى معيارين او فرد "طبيعي" واخر غير طبيعي ووضع المعاقين ضمن فئة "الغير طبيعي" ويركز المجتمع ويصنع مفاهيم معينة مثل "طبيعي" ، "معياري" . يحاول الكتاب ان يشكك بفكرة الحياة الطبيعية ، وتوسيع مفاهيم الاعاقة (Davis,2017) لذلك سنتناول الاعاقة في سياق نقدي يستند الى دراسات الاعاقة النقدية وقد يختلف ذلك عن معظم الطرح الذي تقدمه الدراسات العربية على الاقل ، ومن اهم الاطر التي ناقشت هذا الموضوع . ذكرت الكاتبة اليسون كافير في كتابها FEMINIST, QUEER, CRIP انها تتخيل مستقبلا مختلفا للإعاقة وترفض فكرة ان الاعاقة حالة محددة مسبقا ، ويتعارض هذا الكتاب مع الفكرة الموجودة سابقا عن الاعاقة ، ويرفضها ويعزز اطار سياسي لعالم اكثر عدالة ، ويتمحور الكتاب حول النموذج العلائقي السياسي. تناقش كافير في كتابتها بان تعريف الإعاقة من المنطلق الطبي مهم للحكومات التي تريد ان تعرف من يندرج تحت مصطلح الاعاقة حتى تساعده او تعطيه امتيازات. بحسب كافير من الصعب الوصول الى تعريف مطلق لمفهوم الإعاقة. ولكنها اشارت أنه من خلال النموذج العلائقي السياسي يمكن أن يجمع المفهوم هؤلاء الاشخاص ليس بحسب تشخيصهم الطلب بل ما يجمعهم التجربة الحياتية الصعبة من الاضطهاد ، والتمييز ، والحس المجتمعي المشترك

Debates: political (Kafer, 2013)) وايضا سنناقش في فصل بعنوان:

Disability studies من كتاب Disability. ويتحدث هذا الفصل في قضايا مهمة من أبرزها يستعرض، ويناقش بعض النقاط الجدلية حول دراسات الإعاقة، منها كيف تختلف القضايا المركزية، وتساؤلات البحوث باختلاف نماذج الإعاقة الذي تتبناه الدراسة، أو الذي تتبناه الباحثة، ومن هذه النماذج النموذج الطبي، والنموذج الاجتماعي، واخيرا النموذج العلائقي. فهناك عدة اتجاهات منها بارنز، وشكسبير، واوليفر، وكل منهم يتخذ نموذج معين وطريقة بحثية معينة، وقضايا تتعلق بالفلسفات البحثية، والأولويات والمنهجيات، والتعددية، والتنوع ما بين الأفراد ذوي الإعاقة، وقدرة دراسات الإعاقة على تمثيل هذه التعددية. تطورت دراسات الاعاقة مع التسييس المتزايد للاشخاص ذوي الاعاقة وذلك من خلال ثلاثة مجالات: وهم الملكية، والمشاركة، وتطبيقات البحث. وتقسم ابحاث دراسة الاعاقة الى بحث اجرائي، والنوع الثاني هو بحث المعرفة التشاركية، وهو ايضا تشاركي، واخيرا بحث المعرفة التقليدية، وهو غير تشاركي، ومن اشهر الباحثين الذين تحدثوا عن دراسات الاعاقة بارنز وشكسبير واوليفر. فقد تحدث بارنز عن النموذج الاجتماعي للاعاقة، والذي يهدف الى المساهمة في سياسات الاعاقة للكشف عن الاقصاء الهيكلي للمعاقين، وتعزيز الصلاحية البحثية التي

تقوم على تقييم الظروف الاجتماعية للاعاقة، والجانب الاخر هو قياس اثار الإصابة وايضا ذكر (Goodley, 2011) انه يجب على الباحثين ان يعرفوا، ويدركوا افكارهم عن الاعاقة، ويحاولوا ان يكونوا نقديين بتطوير افكارهم عن الاعاقة، ومعالجة اعاقة المجتمع بواسطة ابحاثهم. اما اوليفر فقد تحدث عن القلق الذي يشعر به تجاه الميول الاستغلالية من الباحثين فهو يدعي ان الباحثين يخدعون المعاقين لكتابة قصصهم في ابحاثهم ولذلك يجب العمل مع الاشخاص ذوي الاعاقة في البحث، والال ن يكون هناك قيمة للبحث، ويجب تغيير العلاقات الاجتماعية، والمادية، وان يكون بحث تحرري. قام النموذج الاجتماعي في نقل الاعاقة من الحيز العلاجي الى السياسي، وفرق الكتاب، وهذا النموذج بين القصور، والاصابة، وادعى النموذج الاجتماعي ان هناك ثلاثة ملامح للنموذج الاجتماعي أولا، الفصل ما بين الاصابة، والاعاقة، فالاصابة او القصور فردية خاصة بيولوجية- والاعاقة بنيوية، وعامة، ومجتمعية سياسية ثانيا، يؤمن هذا النموذج بالعيش المستقل لذوي الإعاقة، حيث أن النموذج الطبي عمل على

التعامل مع الإعاقة على أنها خلل فردي، وبالتالي على الفرد أن يتغير من خلال إعادة التأهيل أو التكيف مع الأمر القائم، مما قد يعني الاعتمادية في العيش على الآخرين. وثالثاً، يفصل هذا النموذج الأفراد ذوي الإعاقة عن الأفراد بدون الإعاقة، فذوي الإعاقة مضطهدين، والمضطهدين هم الأفراد الذين بدون إعاقة. يعمل هذا النموذج من خلال المطالبة بالحقوق، وسن التشريعات ويرفض الاعتماد على التبرعات والأعمال الخيرية، من أجل أن تصبح الممارسات حق، وليس من باب الشفقة، والتكريم. هذا النموذج أداة للتغيير الاجتماعي، وبناء الحراك الاجتماعي لذوي الإعاقة. كما أنه شكل أساس لهوية جمعية إيجابية لذوي الإعاقة، ويعطي تقدير للذات افضل من قبل، والابتعاد عن لوم الذات والفخر بالهوية الجمعية.

وكذلك دراسة (Shakespeare, 2017) تتحدث ان الإعاقة تظهر في هذا الكتاب المختص بالحديث عن الاضطهاد والتمييز، وهذا امر مفاجئ، لكنه واقعي جدا، ولكن وبالرغم من ذلك فان الغالبية العظمى من الاشخاص ذوو الإعاقة تؤثر عليهم العوامل السياقية مثل التمييز، والاقصاء المنهجي هي التي تتوسط في المصير الاجتماعي والاقتصادي، وليس طبيعة الجسد واعترفت حركة الإعاقة الدولية ان الإعاقة مرض اجتماعي، وتتحدث ان الطبيعة الاخلاقية لنا كبشر تعتبر الجسد الكامل او الخالي من الإعاقة مرآة مهمة جدا لها.

وايضا دراسة (watermeyer,2013) مبنية على الاطر من علم النفس المجتمعي وعدسة نسوية نقدية وايضا من فكر دراسات الإعاقة تطرح الورقة ان علم النفس المجتمعي يعتبر المشكلات التي تواجه الافراد والجماعات على انها نتاج للكيفية وللشكل الذي يتواجد فيه المجتمعات، وياخذ علم النفس المجتمعي القوة، وعلاقات القوة في تحليله، وان القوة الممنوحة بناء على النوع الاجتماعي، والطبقة، والعرق، والاثنية، والدين، والجنسانية، والقدرة الجسدية، والعقلية، والعمر قد تسيء للأفراد. ويستحضر علم النفس المجتمعي الى وعينا الامور التي تؤخذ على انها امر طبيعي، ويكشف كيف تعمل المنظومات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية على خلق واقع من القهر، والاضطهاد للاغلبية العظمى، وبالتالي إعادة تاطير المشكلة ونقلها من البعد الفردي الى ابعاد سياسية هيكلية اجتماعية. وان هياكل القوة تشكل جوانب حياتنا الواعية واللاواعية وهناك نزعة في المجتمع لتحديد الفرد "الطبيعي" والفرد هو وحدة

قائمة بذاتها. (دواني، ٢٠٢٣) وايضا النموذج العلائقي هذا النموذج يتميز فهو يفترض ان معنى الاعاقة نفس معنى المرض كلنا نعرفه عندما نراه ، فالنموذج العلائقي يرفض النموذج الطبي، ولكنه قلق من ناحية عدم التدخل الطبي الكامل، ويبني هذا النموذج على النموذج الاجتماعي والطبي معا ولكن يقرأها هذا النموذج من وجهة نظر نقدية نسوية، وكويرية للهوية. وكيف تتأثر تجربة الفرد باعاقته في بيئته. ويفسح المجال لاستجابات الناشطين، ورؤية الاعاقة كموقع محتمل لاعادة التصور الجماعي، والتركيز على التجربة السياسية للاعاقاة فالاعاقاة توضع ضمن المجال السياسي، وبالتالي وضع الاعاقاة ضمن مجموعة من الممارسات، والجمعيات التي يمكن نقدها والطعن بها، وتحويلها، والوعي جزء مهم من هذا المشروع، والتفكير بها بشكل سياسي يتضمن فحص كل ما يتعلق بها من الممارسات الانجابية الى الفلسفة البيئية. (Kafer، 2013)

تحدثت دراسة سارسون عن المفهوم السيكلوجي النفسي للمجتمع، ويعد هذا المفهوم البنية الأساسية في علم النفس المجتمعي فيعرف كمكيان، وشافيز هذا المفهوم انه الشعور بالانتماء الى المجموعة، والشعور بان الاعضاء يعنون شيئا لبعضهم البعض، وللمجموعة، والايمان المشترك ان تحقيق احتياجاتهم تكمن في وقوفهم مع بعضهم البعض، ويتكون هذا المفهوم من اربعة عناصر وهن: العضوية الجماعية، والتاثير المتبادل، ودمج، وتلبية الاحتياجات، والترابط العاطفي المشترك. (Mcmillan&chavis,1986 فالاضطهاد، والتهميش، والوصمة تصيب العديد من الفئات المهمشة في المجتمع، ولكن نحن سنتناول فئة ذوو الاعاقاة البصرية والحركية. فالاعاقاة لا يجب ان تكون السبب في الاضطهاد، والتهميش، والوصمة بل سبب بالفخر، والاحساس بقوة الاختلاف فلماذا يجب ان نشبه بعض كلنا فكل احد يجب ان يكون لديه هوية يفتخر بها، وتشعره انه كامل، وانها جزء اساسي منه، ومن كيانه .

مشكلة الدراسة:

هذه الدراسة هي واجهة للكشف عن التجارب، والاحداث، والخبرات التي مروا بها ذوو الاعاقاة نتيجة المجتمع من خلال السرد، وهذه الدراسة مهمة لتقديم وعي لكل شرائح المجتمع بالصعوبات او التجارب التي يواجهها ذوي الاعاقاة، ومحاولة لفهم ما يمر به، ويواجهه ذوي الاعاقاة، ومحاولة لفهم جزء من قصص وسرديات ذوي الاعاقاة الذين عانوا من التهميش، ونتائج الدراسة مهمة لكل افراد المجتمع، وللحكومات

، ولمن يصدروا القوانين، ومقدمة هذه النتائج أيضا لذوي الاعاقة انفسهم فهم افضل من يحكم عليها من خلال تجاربهم. فنحن لا ندعي اننا قد نفهم تجارب وسرديات ذوي الاعاقة، ولكننا نحاول ذلك. فمن يعيش القصة يختلف عن من يحاول ان يتحدث عنها ، وايضا الدراسة تخلق وعي بالكيفية التي عمل بها ذوو الاعاقة لتذويت هذا الاضطهاد ، والوصمة ، ومحاولة لتسليط الضوء على معاناتهم او نجاحاتهم فهذا يعطي للمجتمع نظرة أكثر موسعة عنهم من خلالهم.

وجود الافراد ذوي الإعاقة في الشارع ، والجامعة ، وأماكن العمل أو في الحيز العام ، ولكن مع عدم توفير البيئة الفيزيائية المناسبة، واللازمة، وقد يترافق مع عدم وجود بيئة اجتماعية داعمة، وهذا ما يهمننا في هذه الدراسة . وايضا نحن وكأشخاص نعتبر أنفسنا من دون اعاقه ، ونواجه صعوبة في التنقل او العمل او التعليم نتيجة العديد من العقبات بسبب البيئة او الاحتلال أو الثقافة او غيرها . فلو نتخيل ما يقاسيه ذوي الاعاقة الحركية، والبصرية من صعوبات خارجية تتعلق بالاضطهاد ، والوصمة ، والتمييز فهذه معاناة كبيرة . وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على الاضطهاد، والوصمة ، والتمييز في سرديات ذوي الاعاقة البصرية، والحركية في سياقهم التعليمي ، والوظيفي . وايضا نقد مجتمعي في كيفية تعامل ذوي الاعاقه مع هذه التحديات ، ومقارنة بين اوضاع ذوو الاعاقه في الحراك الاجتماعي المسمى حراك من اجل حياة كريمة ، وبين ذوي الاعاقه غير المنضمين لاي حركات اجتماعية.

وتناولت الدراسة السؤال الرئيس التالي كيف يعبر الافراد ذوي الإعاقة الحركية ، والبصرية عن تجاربهم ، وخبراتهم المتعلقة بالحياة اليومية ، وبالأخص تلك المتعلقة بمجال التعليم ، والعمل ، والعلاقات الاجتماعية؟ كيف يختلف سرد هذه التجارب باختلاف السياق، ما بين الافراد ذوي الإعاقة المنضمين الى حركات اجتماعية ، وذوي الاعاقه غير المنضمين الى هذه الحركات ؟ وكيف يتجلى الاضطهاد ، والوصم ، والتمييز في تلك السرديات؟ وما هي الأدوات المستخدمة في المقاومة والوعي ؟ وكيف تختلف سرديات هؤلاء عن سرديات ذوي الإعاقة الناشطين في مجال الإعاقة، "حراك ذوي الإعاقة من أجل حياة كريمة" ، وماذا قدم لهم أدوات للمقاومة؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن سردياتهم الحياتية لتسليط الضوء على تجاربهم في ميادين التعليم والعمل والعلاقات الاجتماعية، واستنباط آليات المقاومة والوعي التي استخدموها لتجاوز العقبات المفروضة عليهم.

أهمية البحث:

تُبرز الدراسة أهمية الاستماع إلى أصوات ذوي الإعاقة أنفسهم، إذ أن تجاربهم وشهاداتهم تُعتبر مرآة تعكس واقعًا يحتاج إلى إصلاح شامل يضمن لهم حياة كريمة ومجتمعًا أكثر شمولاً وعدالة

الاطار النظري:

تتمركز هذه الدراسة حول مفاهيم الاضطهاد، والوصمة، والتهميش في سرديات، وفي تجارب الاشخاص ذوي الاعاقة. والمقارنة ما بين تجربة ذوي الاعاقة الناشطين في المجتمع، والمنضمين لحراك اجتماعي، وبين ذوي الاعاقة غير المنضمين الى حراك اجتماعي، واليات المقاومة التي ابتدعها ذوي الاعاقة من اجل تغيير وضعهم الراهن من خلال حراك ذوي الاعاقة .

يقاسي ذوو الاعاقة عدة تحديات ليس على مستواهم الفردي او بسبب اصابتهم بل بسبب المجتمع، والاتجاهات الثقافية، والاجتماعية التي يتبناها الافراد في المجتمعات هذه الاتجاهات ينم عنها تهميش ووصمة عار. ولذلك يجب تسليط الضوء على هذه القضايا من خلال سرديات، وأصوات ذوو الاعاقة انفسهم سواء كانت ايجابية او سلبية. وفي دراستي هذه ساتبنى النموذج الاجتماعي لانه انا مهتمة باستكشاف الاضطهاد، والوصمة، والتهميش التي يعاني منها ذوي الاعاقة نتيجة المجتمع، وتحدياته، والتي تشكل خبرة الاعاقة، والادراكات حولها اي كيف يعمل المجتمع على خلق عقبات للاشخاص ذوي الاعاقة. فانا اسعى في بحثي للكشف عن ظواهر الاضطهاد، والتهميش، والوصمة التي يعاني منها ذوي الاعاقة، والتي صنعها المجتمع، وايضا المقارنة ما بين سرديات ذوو الاعاقة الحركية، والبصرية الناشطين اجتماعيا، وبين ذوو اعاقه الغير منضمين الى اي حراك. وفي هذا البحث سنركز على فئات، وهم ذوي الاعاقه الحركية، والبصرية، وسنركز على التهميش، والوصمة في سياقهم التعليمي، والوظيفي. وايضا سنركز على حراك من اجل حياة كريمة للاشخاص ذوي الاعاقه، وهنا سنختص

بالإجابة عن كيف، وهل عمل ذوي الاعاقة على تذويت هذا الاضطهاد، والوصمة، والتمييز . وسيتوزع ذوو الاعاقة بين الجنسين اي ذكور واناث فوق ١٨ عام ، والبحث هنا مختص بالاعاقة الحركية ، والبصرية .

نشط هذا الحراك في فترة كورونا بسبب الاهمال الصحي الكبير لذوي الاعاقة . يسعى هذا الحراك للعمل من اجل الحصول على حقوق خاصة لذوي الاعاقة . ومن ابرز انجازاتهم دخل ذوو الاعاقة باعتصام مفتوح لمدة ٦٣ يوما وهذا الاعتصام مهد لهم انتزاع الحقوق وتاريخ انطلاق الحراك ٣-١١-٢٠٢٠ ونتج عن هذا الاعتصام امام مقر المجلس التشريعي اقرار نظام التأمين الصحي الذي ناضل ذوو الاعاقة من اجله ، وقد تم تحصيل هذا الحق حسب قرار رئيس الوزراء تم تفعيل نظام التأمين الصحي الحكومي للاشخاص ذوي الاعاقة رقم (٢) سنة ٢٠٢١ م بفاعلية ومهنية وعدالة وكان بتاريخ ١-١١-٢٠٢١ وقد حصلوا بالفعل على هذا الحق حسب قرار رئيس الوزراء الفلسطيني بتاريخ ١٤-١-٢٠٢١

ومن ابرز الشعارات التي يتبناها الحراك :حراك نحو تمثيل عادل وشامل للمعوقين الفلسطينيين ، وايضا من شعاراتهم عندما يلتقي التمييز والتضليل والاهانة ، لا بد من صوت يعلو استهواضا وانتزاعا للحق .هذه الشعارات وهذا الحراك يوافق على ما اتى به النموذج الاجتماعي ،فهو يفصل هذا النموذج الافراد ذوي الاعاقة عن الافراد بدون الاعاقة ، فذوي الاعاقة مضطهدين ، والمضطهدين هم الافراد الذين بدون اعاقه وهذا ما نراه في شعاراتهم المختلفة . يعمل هذا النموذج من خلال المطالبة بالحقوق وسن التشريعات ويرفض الاعتماد على التبرعات والأعمال الخيرية، من أجل أن تصبح الممارسات حق وليس من باب الشفقة والتكرم. هذا النموذج اداة للتغيير الاجتماعي، وبناء الحراك الاجتماعي لذوي الإعاقة. كما أنه شكل أساس لهوية جمعية إيجابية لذوي الإعاقة، ويعطي تقدير للذات افضل من قبل ،والابتعاد عن لوم الذات ،والفخر بالهوية الجمعية ،والحراك هذا يوافق ما ادعاه فريري انه حراك من اجل الانسنة لتخلص من اللانسنة . ومن سرديات المشاركين الداعمة للحراك " الوزراء اغبية في موضوع الاعاقة من كبيرهم لصغيرهم طلعينا واحد منيح بينهم، صار حراك خلال دورة المجلس التشريعي لمشروع موائمة مباني معمارية بس الحراك تعب لحد ما حصلنا حقوقنا وهاد الشي منيح " من سرديّة المجموعة البؤرية .وفكرة الحراك احدى ادوات المقاومة التي

تتوافق مع دراسة سارسون عن المفهوم السيكلوجي النفسي للمجتمع، ويعد هذا المفهوم البنية الأساسية في علم النفس المجتمعي فيعرف مكميلان، وشافيز هذا المفهوم انه الشعور بالانتماء الى المجموعة والشعور بان الاعضاء يعنون شيئاً لبعضهم البعض، وللمجموعة، والايامن المشترك ان تحقيق احتياجاتهم تكمن في وقوفهم مع بعضهم البعض فاعضاء الحراك يقفون معا لانه هناك قضية تجمعهم، وهدف واحد (Mcmillan&chavis,1986)

سير الدراسة ومنهجيتها:

هذه الدراسة هي كيفية سردية تعتمد على خبرات، وتجارب الافراد ذوو الاعاقة الحركية، والبصرية، وساتعرف على هذه الخبرات، والتجارب من خلال السرد، وتنوعت الدراسة بين طريقتين مقابلة فردية سردية معمقة يتحدث فيها الافراد ذوو الاعاقة عن تجاربهم في حياتهم، وقد ابتدأت المقابلة بسؤال مفتوح، وهو ما هي تجاربك او خبراتك في حياتك، وكيف كانت هذه التجارب هل صعبة هل لاحظت موافق صعبة مررت بها، ومن خلال اجوبتهم ساجاب على سؤال الدراسة، وهو الاضطهاد، والتهميش، والوصمة في سرديات ذوو الاعاقة البصرية، والحركية، وسنركز على مجال التعليم، والتوظيف في السرديات، ومجموعة بؤرية، وهذه الطريقة جماعية وهي وسيلة لتوليد البيانات من خلال عدد من المشاركين حيث يجرى حديث له هدف، يوجهه منسق facilitator مدرب ماهر، يسعى عادة إلى توجيه دفة النقاش للاجابة على أسئلة معينة أو على دليل المقابلة الذي يشبه الدليل المستخدم في المقابلة المتعمقة. (ليني، ٢٠١١) فقد ناقشنا في المجموعة عن الاضطهاد والتهميش والوصمة من خلال سؤال مفتوح هو هل لاحظتم من خلال حياتكم او تجاربكم وجود اظهاد او تهميش او وصمة، وايضا ناقشنا المسميات هل كذوي اعاقة يفضلون مصطلح ذوو اعاقة او اعمى، مكسح وغيرها من المسميات المجتمعية المختلفة، والتي يوجد بها وصمة، وعار، وطبعا التسجيل كان سري ولم يطلع عليه الا الباحث. وسنستخدم طريقة واحدة في التحليل السردى هي طريقة جيمس جيه، وهذه سردية ما بعد الحداثة، واتبعت في التحليل في هذا الدراسة تحليل فردي لكل سردية ثم تحليل جماعي، وقد بدأنا هذه العملية بالتفريع الخام اي حاولت نقل التسجيل الصوتي الى الورق ثم ترقيم كل جملة بعد فصلها ثم انتقلت الى الترميز ثم اختيار السردية التي تلائم سؤال الدراسة، وتم التعامل مع كل سردية ناتجة من

المقابلة بأسلوب بنيوي (هيكلية) ، وايضا استخدمت التحليل الحوارية الادائي الذي يعتمد على لغة الجسد ، عقدت المجموعة البؤرية في مؤسسة ذوو الاعاقة في رام الله ، وكانت المجموعة مكونة من افراد منضمين لحراك ذو الاعاقة، وافراد ذوي اعاقه غير منضمين لهذا الحراك، وابتدات المقابلة الجماعية بسؤال مفتوح هل تظنون ان هناك اضطهاد او اوتهميش في تجاربكم او تجارب ذو اعاقه اخرين ،ومن هنا ابتدأ النقاش الذي تنوع بين وجهات النظر المختلفة ، ووصلنا الى مكان في النقاش تحدثنا به عن هوية ذوي الاعاقه ، والمسميات المختلفة ثم سألناهم عن السياق او المجتمع هل له دور في الاعاقه وتطرقنا لموضوع العمل ، والتوظيف في تجاربهم وحياتهم ، وقد نجم عن ذلك محاور ونتائج سنناقشها في الجزء القادم من البحث .

تأمل ذاتي عن المجموعة البؤرية :

بداية تجميع المشاركين، والوصول اليهم اتخذ جهد ، ووقت كبيرين ، وتحديد مكان اللقاء لم يكن سهلا ، وذلك بسبب صعوبة تنقل ذو الاعاقه البصرية ، والحركية . لكن تواصلت مع الحراك ، وساعدوني ، واتفقنا على الالتقاء في الاتحاد العام للمعوقين الفلسطينيين في رام الله شعرت في البداية بالرهبة ، والخوف ، والارتباك خاصة انها اول مرة التقى فيها ذوي الاعاقه حملت داخلي عدة افتراضات عنهم منها انها يعانون ، ومهمشين ومضطهدين ، وانهم ملائكة لكن تغير هذا كله عند بداية اللقاء .

فاجتمعنا في مكان يرتاحون له ، ومعتادين عليه جدا ، وهو الاتحاد العام وكان بينهم احترام كبير ، وصدقة قوية فقد كانت الجلسة مكونة من مجموعتين الناشطين حركيا واشخاص غير ناشطين ، وبالرغم من الاختلاف الكبير بينهم فقد كان هناك اختلاف في الاراء ، والايديولوجية ، والاعمار والاجناس الا انهم كانوا كالفريق الواحد حيث يدعم الكل بعضه ، ويحترمون بعضهم كثيرا .

عند بداية اللقاء بدأنا بالتعريف عن انفسنا ، وتنوعت التعريفات فهناك من عرف نفسه انه ذوي اعاقه ، وهناك لم يعرف نفسه هكذا . شعوري كان متناقضا فلم اكن اريد ازعاجهم بسبب سؤال دراستي ، وخاصة انه موضوع حساس جدا ، ولم اكن اريد ان ابدا معهم بفوقية علمية ، وعلاقة ثنائية بين باحث ، و "مبحوثين " لذلك بدأت بسؤال مفتوح ، وعام وكانت الجلسة مفتوحة تعتمد على النقاش فالكل تحدث ، وشارك

، وبالرغم من الاختلاف الا انهم استمتعوا بالنقاش ،وعملوا معي على انجاح هذه المجموعة

تقبلت ، واحترمت ، ولم احكم على اي راي مهما كان ثم بدات ارتاح اكثر ، وهم في وسط الجلسة التي استمرت ساعة ، ونصف ارتاحوا واعكوا كثيرا حتى انهم فتحوا مواضيع لم اطرحها ، وهذا ما كنت اريده فبحثي تشاركي تحرري لا يعتمد على الباحث فقط بل المشاركين جزء اساسي في انتاج المعرفة .

عند الانتهاء من الجلسة ، والوصول الى نهاية لم اكن اريدها ان تنتهي لا انا ، ولا ذوي الاعاقة ، وكان هناك ود ، واحترام كبير بيننا ، وشعرت بالراحة لاني لم اضغط على احد بل هم من كانوا يقودون الجلسة . ولست انا . انا فقط قمت بتسييرها وفقا لما يريدون وطبعاً ، وفقاً لسؤال دراستي . اكتسبت منهم اصدقاء رائعين ايضا

سنقوم بتعريف المشاركين في الدراسة وهم :

المشاركين في المقابلات الفردية (الافراد غير الناشطين في الحراك)

- سالي ٣١ سنة من قرى جنين فتاة من ذوات الاعاقة الحركية . درست بكالوريوس تربية خاصة في القدس المفتوحة جنين متطوعة في عدة مشاريع .
- هناء وهي من سكان مخيم الجلزون عمرها ٣٨ سنة تعمل موظفة في وزارة التربية والتعليم كسكرتيرة في مدرسة بنات الجلزون الثانوية درست بكالوريوس ادارة اعمال في جامعة القدس المفتوحة مقاومة الصور النمطية من خلال التحدي والإصرار وتحقيق النجاح ولديها اعاقة بصرية جزئية .
- احمد من مخيم الامعري اعاقته اعاقة بصرية كلية ، وهي مكتسبة نتيجة اصابته من جيش الاحتلال في عام ٢٠١٤ في مسيرة ضد الاحتلال ، ونتج عن مشاركته اصابته برصاصة حرقت العصب ، والشبكية ، وعلى اثرها فقد البصر .

- صديق من مخيم قلنديا اعاقته بصرية جزئية ، وعمره ٢٠ عام اعاقته بصرية جزئية درس ادارة اعمال لا يعمل حالياً فهو طالب .

المشاركين في الدراسة الناشطين في حراك من اجل حياة كريمة لذوي الإعاقة

- هدبل ٣٥ سنة تعمل في وزارة شؤون المرأة . وهي ادارية في حراك ذوي الاعاقة ، وهي نشيطة في مجال الاعاقة ، واعاقها بصرية كاملة .

- امانى من رام الله اعاقها حركية عمرها ٣٩ سنة درست انجليزي، وتعطي دروس خصوصي انجليزي او دروس عربي للجانب، ومتطوعة في أكثر من مؤسسة، وأمين سر نادي المجد لرياضة الأشخاص ذوي الاعاقة واعاقها حركية كاملة .

المشاركين في الدراسة الذين انضموا الى المقابلة الجماعية (المجموعة البؤرية)

- محمد مازل محاماة يعمل موظف في تصفية الاراضي، والمياه في قبيلة سكان بيت سيرا عمره ٣٠ سنة، واعاقته بصرية جزئية.
- مازن اعاقه بصرية كلية محامي مزاوول منذ ٢٠ سنة، صديق من مخيم قلنديا عمره ٢٠ سنة اعاقته بصرية جزئية درس ادارة اعمال لا يعمل حاليا
- هناء سكان مخيم الجلزون درست بكالوريوس ادارة اعمال، وتعمل في وزارة التربية والتعليم، يانا ٣٠ سنة متطوعة في الاتحاد العام للاعاقة واعاقها حركية.
- هديل تعمل في وزارة شؤون المرأة، وهي ناشطة اجتماعية في مجال حقوق ذوي الاعاقة اعاقها بصرية كاملة .
- احمد من مخيم الامعري اعاقته اعاقه بصرية كلية، وهي مكتسبة نتيجة اصابته من جيش الاحتلال في عام ٢٠١٤ في مسيرة مقاومة للاحتلال الاستعماري، ونتج من خلال مشاركته في مسيرة غاضبة ضد الاحتلال اصابته برصاصة حرقت العصب، والشبكية وعلى اثرها فقد البصر.

عرض ومناقشة النتائج :

بعد تحديد مجموعة من السرديات من كل مقابلة تلك التي تساهم في الاجابة عن سؤال دراستنا، ثم النظر بصورة افقية الى جميع السرديات المختارة، لمحاولة ايجاد التقاطعات فيما بينها.بناء على ذلك انبثقت ثلاثة محاور رئيسية في الدراسة، ومجموعة من المحاور الرئيسية، هم: إدراك الافراد ذوي الإعاقة لنظرة المجتمع لهم: التهميش والاضطهاد والوصم، والمحور الرئيسي الثاني: إدراك الذات والهوية، والمحور الثالث هو تعدد اشكال المقاومة في الاستجابة للمجتمع، ولديه محورين فرعيين هما: مقاومة الصور النمطية من خلال التحدي، والإصرار، وتحقيق النجاح، و مقاومة

الاضطهاد والتهميش: ما بين المقاومة الفردية، والتكيف والمقاومة الجمعية . سوف يتم في هذه الجزئية استعراض المحاور، والسرديات التي تمثلها، ومن ثم مناقشتها .

المحور الاول : ادراك الافراد ذوي الاعاقة لنظرة المجتمع لهم

نتحدث في هذا المحور عن ادراك ذوي الاعاقة لنظرة المجتمع لهم سواء كان ناشطين اجتماعيا اولم يكونوا وما تولد من هذه النظرة من اضطهاد، ووصمة، وتهميش ظهرت في سرديات هذا المحور نركز ايضا في هذا المحور على انواع، وتصنيفات الاضطهاد، والوصمة، والتهميش فقد قسمناها الى: جمعية، وفردية، وعائلية، وداخلية .

المحور الاول : سرديات حول الاضطهاد ، والتهميش ، والوصمة

سردية امانى بعنوان كان عندي اخ بغار منى وبعنفني ...

١٤٥ المشاركة للأسف بس رجعت على الدار

١٤٦ كان في عندي أخ بغار منى

١٤٧ وبعنفني من مواقف

١٤٨ زي كانوا مش حابب ارجع كان متنمر

١٤٩ كان يتنمر علي

١٥٠ كان كثير صعب وبوجع وتعبت كثير

١٥١ كان الي اخت كثير حنونة هلا هي متجوزة

١٥٢ وابوي كان كثير حنون

سردية هديل بعنوان :وصمة دونية وعدم قدرة

199 طول عمرنا الاعاقة مرتبطة في وصمة وصمة الاقل

200 وصمة دونية

201 وصمة عدم القدرة

202 وصمة وصمة

203 لما انا ايجي اقول اعى

204 يعني نسيت كل اشي في هديل ومازن

205 بس تذكرت هدول

206 بس انا لما اقول مازن هو انسان شخص انا انسنته ربطه بالبشر

207 عنده حقوق وله واجبات

- 208 وعنده صعوبة بصرية
- 209 يعني فكرت اعمى "وعبس وتولى وان جاءه الاعى" هلا ربنا ما بسب علينا صح
- 210 احنا اجتماعيا المكفوفين رفضوا على مستوى العالم اعمى
- 211 لانها ربطت بانتقاص والاعاقات الحركية نفس الاشي
- 212 لما بنقله مقعد هو انا نسيت كل اشي فيكي
- 213 وتذكرت انك قاعدة على الكرسي
- 214 فهي مرتبطة رفضها بالانتقاص
- 215 بعدم انسنة الاشي انا من ناحية شخصية بقبل اقول هديل عمية مازن اعمى
- فلان اعمى
- سرديّة هناء: بعنوان انت فاشلة بسبب اعاقتك
- ٣٠٧ في ناس حكولي اني فاشلة
- ٣٠٨ اطلعي هو انا سمعتها من الناس بذاني
- ٣٠٩ بسبب اني ما نجت بالتوجيهي بسبب وضعي وهاد فشل اني ما قدرت انجح
- ٣١٠ روجت على الدار بعدين عيطت
- ٣١١ حكييت يا انا يا هم
- ٣١٢ فانولاء
- ٣١٣ وبالعكس انا قدمت توجيهي
- ٣١٤ وما حكييت لحدى يوم رحتم قدمت لانه خفت من نظرتهم الي ٢٠١٢
- سرديّة هناء(٢) بعنوان: سرديّة انتوا زيادة على مجتمعا
- ١٠٦ هناء: عادي المجتمع هيك
- ١٠٧ الباحثة: كيف يعني عادي
- ١٠٨ هناء: يعني شو بدى احكيك
- ١٠٩ بس هو التمر
- ١١٠ كان من طلاب المدرسة
- ١١١ يعني انا درست في مدارس وكالة
- ١١٢ شوفي كان كلها طلاب
- ١١٣ وصفوف مكتظة

- ١١٤ والمجتمع الخارجي فش عنده وعي
١١٥ انو مثلا هاد عنده اعاقاة بصرية اوجسدية او عقلية كان يحكوها بتهكم
١١٦ خلص الناس بنظروا نظرة دونية النا
١١٧ يعني هاد ولا اشي
١١٨ يعني مثلا بنظروا انوا حنا زيادة في المجتمع
١١٩ حكولي في وجهي انت زيادة في مجتمعا (ملامح حزن وصوت منخفض)
١٢٠ يعني مثلا شو قصدهم بزيادة على المجتمع
١٢١ يعني هما لحد هلكيت نظرتهم هيك ما تغيرت
سرديّة امانى :يعني الدرج معاناة صار عندي شبح
٢٢٦ يعني الدرج معاناة
٢٢٧ في واحد عند داري
٢٢٨ وواحد عند المدرسة
٢٢٩ بصراحة الدرج صار عندي شبح
٢٣٠ يعني كانت معاناة كيف ارواح من عند دار اهلي على المدرسة
٢٣١ وانزل الدرج
٢٣٢ غير نظرة الناس
٢٣٣ انا بركزش فيها بس كانت معاناة
٢٣٤ انه اخوي يطلعني وينزلني من الدرج
٢٣٥ كانوا المجتمع يطلعوا علي انا عاجزة وناقصة
٢٣٦ لانه الدرج ما كنت اقدر اطلع عليه
٢٣٧ وبسبب الناس ونظرتهم والدرج اتاخرت كثير في حياتي
سرديّة احمد بعنوان تزوجت وانفصلت بسبب اعاقتي
78 وبعد ٢٠١٦ خطبت وانفصلت بسبب الاعاقاة
79 كنت مفكر انو لو بتكون وطني او جريج بخف الاشي
80 بس لا الناس اتاري للاسف الكفيف كفيف بغض النظر ليش او بسبب اولانك
بالاصل هيك
81 بعدين تزوجت وانفصلت بسبب اعاقتي

82	النسوان الي حوليها اثروا عليها كثير
83	بعدين حاولت ارتبط مرة ثانية
84	ومشيئا بس تواصل معي عمها بعد ٤ ايام حكالي صعب نعطيك
85	لانك اعشى والمجتمع ابتعرف انت يعني انا مرقت بصعوبات كثيرة من المجتمع
86	وحلمي انو الاشخاص ذوي الاعاقة المؤسسات تشتغلي عليهم
87	وطالب بحقوقها لانه احنا بحاجة لعناية
88	وبحاجة لنعمل كمان
89	وانا ما شغلوني عشات اعاقتي

نبدا بمناقشة المحور الاول الفرعي الذي هو بعنوان سرديات حول الاضطهاد ، والتهميش ، والوصمة . ونبدا في سردية اماني وهي احدى الناشطين في الحراك التي بعنوان كان عندي اخ بغارمني وبعنفني تتحدث هذه السردية عن معاناة ، واضطهاد من العائلة فمثلا عند استخدامها كلمات مثل بغارمني او كان يتنمر علي نستنتج ان اماني عانت من تهيش ، وتنمر ، واضطهاد على مستوى العائلة ، وهذا اثر عليها على مستوى الشخصي ، والمهني ودفعها لان تكون بشخصيتها الحالية المستقلة والقوية .

نرى هنا في سردية هديل وايضا هي ناشطة في الحراك التي بعنوان وصمة دونية وعدم قدرة كلمات صعبة ، وهي وصمة ، دونية ، انتقاص ، عدم انسنة هذه الكلمات تقود الى نفس الابعاد وهن الاضطهاد ، والتهميش ، والوصمة التي يطلقها المجتمع على الافراد ذوي الاعاقة ، وهنا نرى اضطهاد ، ووصمة ، وتهميش على المستوى المجتمعي يوجد هنا جمل كثيرة في السردية "وصمة عدم قدرة" وهذا اضطهاد جمعي متمثل بتصوير ذوي الاعاقة بالاشخاص الغير قادرين والغير كاملين وذلك لانه مجتمعا يظن نفسه كاملا جدا .ايضا نرى في سردياتها دفاع دائم وهذا بسبب كمية الاضطهاد التي تعرضت لها في سردية نرى ايضا في هذه السردية ، وكان هديل تحارب لكي يعتبروها بشرا ولا يفرقوا في التعامل بينها ، وبين الاشخاص ذوي الاعاقة " بس انا لما اقول مازن هو انسان شخص انا انسنته ربطه بالبشر عنده حقوق وله واجبات وعنده صعوبة بصرية"

نرى في سرديتي هناء وهي غير ناشطة في الحراك بعنوان (انت فاشلة بسبب اعاقتك)، و سردية الاخرى بعنوان (انتوا زيادة على مجتمعنا) اضطهاد جمعي من خلال سردية " في ناس حكولي اني فاشلة اطلعي هو انا سمعتها من الناس بذاني بسبب اني ما قدرت انجح "" يعني مثلا بنظروا انوا احنا زيادة في المجتمع حكولي في وجهي انت زيادة في مجتمعنا "وغيرها واضطهاد داخلي ناجم من هناء نفسها من خلال سردية " عادي المجتمع هيك يعني شوبدي احكيك بس هو التمر كان من طلاب المدارس "

ايضا هناك اسلوب نحن، وهم، وهنا يبرز هوية الاعاقة وان كيانها، وانسانيتها لا تحكمها اعاقة لانها تقاوم بشر لا يوجد لديهم انسانية يصفوها بابشع ما يمكن بالنقص، وانها زيادة على مجتمعهم، وينظروا لها نظرة دونية، ولكنها تقاوم، وستبقى تقاوم، وهذا الهجوم الذي هو من المجتمع نابع من نقوصات اخلاقية، واجتماعية داخله بسبب العديد من المنظومات، والسياقات الاستعمارية، والابوية، وغيرها .

سردية امانى التي بعنوان (يعني الدرج معاناة صار عندي شبح) هذه ايضا توثق معاناة، واضطهاد جمعي نابع من عدم توفير المجتمع امكانيات لاماني سواء فيزيائية او معنوية نفسية ، وهذه معاناة يعاني منها الكثير من ذوي الاعاقة، وفي هذه السردية نرى انها كانت تتحامل على نفسها، وعانت من اضطهاد داخلي من خلال "انا بركزش فيها بس كانت المعاناة انه اخوي يطلعني وينزلني من الدرج لانه الدرج ماكنت اقدر اطلع عليه "والاضطهاد الجمعي يظهر في سردية " يعني الدرج معاناة في واحد عند داري وواحد في المدرسة بصراحة الدرج صار عندي شبح ""المجتمع بطلع علي اني ناقصة وعاجزة ""تاخرت كثير بحياتي "

اما في سردية احمد وهو غير ناشط في الحراك التي كانت بعنوان تزوجت وانفصلت بسبب اعاقتي نرى اضطهاد، وتهميش، ووصمة نوعها مجتمعي تظهر على عدة اصعدة بدء من عنوان السردية نفسها "تزوجت وانفصلت بسبب اعاقتي "الى سردية "بعدين حاولت ارتبط مرة ثانية ومشينا بس تواصل معي عمها بعد ٤ ايام حكالي صعب نعطيك " ثم نرى تهميش من المجتمع لاحمد بالعمل فقد رفض من العمل بسبب اعاقته "انا ما شغلوني عشان اعاقتي "

نقطة هامة أيضا تحدث سبب الاعاقة سواء كانت مكتسبة او مولود الشخص بها هناك اضطهاد مجتمعي نرى ذلك في " بس لا الناس اتاري للاسف الكفيف كفيف بغض النظر ليش او بسبب او لانك بالاصل هيك "

نرى في نهاية المحور الفرعي الاولي ان السرديات تنوعت ما بين انواع من الاضطهاد والتهميش والوصمة سواء كانوا اشخاص منضمين لحراك او ذوو اعاقة غير ناشطين فهناك اضطهاد، وتهييش، ووصمة جمعية، وعائلية، وداخلية، وفردية. فالجمعي هو اضطهاد، وتهييش، ووصمة المجتمع على الفرد ونراه في سردية هديل فقد ذكرت " طول عمرنا الاعاقة مرتبطة في وصمة ووصمة الاقل وصمة دونية " بينما العائلي هو اضطهاد، ووصمة تلقمها العائلة على الفرد ذوي الاعاقة مثل سردية امانى " كان في عندي أخ بغار منى " بينما الداخلي ناشئ ان الافراد ذوي الاعاقة يمارسون اضطهاد على انفسهم ناتج من تذويت نظرة المجتمع لهم ، والفردى اضطهاد، وتهييش، ووصمة ناشئة من الفرد نفسه تجاه ذوي الاعاقة مثل سردية "وانا ما شغلوني عشات اعاقتي " لان مدير العمل رفضه بسبب اعاقته، وتنوعت السرديات في هذا القسم حو ذلك وهذا ما يوافق ما ذكره كتاب الاضطهاد، والتحرر، والرفاهية النفسية: الصورة الكلية لعلم النفس المجتمعي عن اشكال الاضطهاد فهناك الاضطهاد النفسي الداخلى الناتج من تشويه الوعي المجتمعي، وهناك شكل علائقي وشكل جمعي، وتغيير الاضطهاد يبدأ من الجمعي . (Orford, 2008) ايضا هذا التهميش ناتج من النظام الراسمالي، والنظرة الى قيمة العمل فهذا النظام يرى الانسان كالة للعمل فقط، واي تاثير على هذا النظام يحاربه لذلك يوجد اضطهاد، وتهييش، ووصمة على ذوي الاعاقة لانهم خالفوا منظومة الراسمالية المبنية على الانتاج . هناك دراسة تتحدث ان الاعاقة تظهر في هذا الكتاب المختص بالحديث عن الاضطهاد والتمييز، وايضا دراسة التي بعنوان الحديث عن الاضطهاد، والتمييز توافق النتائج التي ظهرت هنا فالغالبية العظمى من الاشخاص ذوو الاعاقة تؤثر عليهم العوامل السياقية مثل التمييز، والاقصاء المنهجي هي التي تتوسط في المصير الاجتماعي، والاقتصادي، وليس طبيعة الجسد واعترفت حركة الاعاقة الدولية ان الاعاقة مرض اجتماعي، وتتحدث ان الطبيعة الاخلاقية لنا كبشر تعتبر الجسد الكامل او الخالي من الاعاقة مرآة مهمة جدا لها. (watermeyer, 2013)

المحور الثاني: إدراك الذات والهوية: مسميات "ذوي اعاقة" ام " مكسح او مقعد " يتحدث هذا المحور عن اختلاف السرديات بين ذوو الاعاقة الحركية، والبصرية الناشطين حركيا، وغير المنضمين لاي حراك بتعريفهم عن ذاتهم، وتحديد هويتهم فهناك من يؤيدون فكرة تسميتهم بذوي اعاقة، وهناك من يعتبروها انكار لذاتهم، ومجرد "زخرفة" فنريد ان نعرف اختلاف الوعي، وادراك الاعاقة هذا بين الفئتين كيف ندرجه في هذه السرديات .

سردية هديل : بعنوان انا ما بتقبل تحكولي اعمى وبتقبل تحكولي شخص ذو اعاقة بصرية

- ١٩٥ الباحثة: مسمى ذو اعاقة حركية كيف بتتعامل معي معه
196. هديل: هو اطلعي انا ليش رفضت اعمى وتم تقبل شخص ذو صعوبة بصرية او حركية
197. لغويا مفعول به معناته هو ملزم انواضل على الكرسي (مع صفقة)
198. وبالتالي هو ماشي مش بخياره قاعد احنا
- ١٩٩ احنا اجتماعيا المكفوفين رفضوا على مستوى العالم اعمى ٢١٠
211. لانها ربطت بانتقاص والاعاقات الحركية نفس الاشي
212. لما بنقله مقعد هو انا نسيت كل اشي فيكي
213. وتذكرت انك قاعدة على الكرسي
214. فهي مرتبطة رفضها بالانتقاص
215. بعدم انسنة الاشي انا من ناحية شخصية بقبل اقول هديل عمية مازن اعمى فلان اعمى
216. اعمى بفضل احكيه ذوي اعاقة بصرية بس لحدى بعرفوش او مش متقبل لصعوبته مستحيل اقله
- سردية المجموعة البؤرية : هاي زخرفة بتخفي حقيقتنا الي احنا فخورين فيها
92. الباحثة: يعني انتوا مش مع مصطلحات ذوو الاعاقة الحركية او البصرية
93. المشارك مازن: هاي زخرفة بتخفي حقيقتنا الي احنا فخورين فيها
94. مشارك محمد: هاي مصطلحات بتخفي الواقع وبتخلناش نحكي عنو ويوم واحد يحكي اعمى بنحس الاشي جديد علينا

95. مشارك مازن :يعني الاشخاص ذوو الاعاقة او ذوو الهمم
96. ولا الاشخاص ذوو الاعاقة هاذ كله بهرجة على الفاضي
97. اعطينا حقوق وقوانين تحميني
98. ومجتمع يتقبلي
99. وبرضى المجتمع يحكي عني اعى مكسح وملتعن ابو اساسي
100. مشارك محمد :يعني مثلا الكمبيوتر اليوم ناطق وبكتب وبحكي
101. وفي عصاي بتسوقك ويتقلك وين تروح في النهية التكنولوجيا
102. ساعدت الاشخاص الي عندهم بصريا بشوفوش كويس او ضعيف بصر
103. وهاي التقنيات بتساعدك
104. وبتخليك انسان طبيعي
105. اما واقعنا احنا عنا مشكلة في الطرق والتنقل والناس
106. اذا البني ادم الطبيعي بتزحلق في الشارع
107. مشارك مازن :بس هان مش هو السبب (ذوي الاعاقة)
108. مشارك محمد :صح مش هو السبب يعني المجتمع في كثير مطبات اجتماعية
وفي الطرق كمان
109. مشاركة هديل :بس هاي المصطلحات بشكل عام كلها حسب الشخص وتاقلمه
وتقبله
١١٠. يعني انا في المجتمع بسمع مصطلحات زي معاقة او بتعرج
١١١. بس ما بتفرق معي ليش لانه انا متاقلم ومتكيف مع حكي الناس
١١٢. بجوز على صغر كنت ازعل
١١٣. بس انا ضليت اتقبل في المصطلحات هاي
١١٤. لحد ما تكيفت عليها
118. بقدرو يمشوا واروحوا لوفي مجتمع يتقبل ما في اعاقة وانا ضد الالفاظ هاي
اعى ومكرسح
119. مشارك :وجهة نظري يعني المجتمع بعتر يوم تحكي اعى يعني بتسبي عليه
120. فعليا اه المجتمع بحكيك عندك عى
121. بس هاد فكر المجتمع بس واقعيا

122. اه انا اعى ومتقبل للفكرة ومتقبل اقبي وصرت اتكيف مع اعاقتي
123. يعني بسمع الكلمات هاي بس ما بضايق اتعودت
124. مشارك هناء :هاد الاشي يرجع لشخصية الشخص
125. ومدى بناء الشخص وواقعه وكيف بتعامل مع اعاقته
126. يعني وانا صغير لما كانوا يحكولي اعى
127. كنت اعمل معه مشكلة في فترة من الفترات
128. اكتشفت انوليش بعمل هيك انا جد اعى يعني هويب علي سب على
129. ابوي يوم حكالي فانت بتوصلي فيها لذاتك لشخصك يعني هل هذي الكلمة مسبة اولاً
130. مشارك يانا :بالنسبة للموضوع هاد مثلاً لو كان المجتمع متهمك والاشخاص متهمين
131. ويحكولك اعى اعى وطاردوا وراك هاد مشكلة بصير يعني يلحقوني الناس
132. وبتهكموا علي لاء بصير هان في مشكلة فهاد كله مرتبط بوعي المجتمع
133. مشاركة هناء: لساتني مصرة اون ما يحكولي اعى او اطرش انا مش معهم
- ١٣٤ حتى انا عندي مشكلة في ذوي الهمم لازم يحكوا ذوو اعاقه
- ١٣٥ . مشاركة يانا : اطلعي لازم الانسان اول اشي اكون عنده تقبل
- ١٣٦ والمسمى بضل مسمى يعني بحكولك ذوي اعاقه بصرية مثلاً
- ١٣٧ واحد حكى ان مقعد هاد كله تلو نفس المعنى بس بطرق الطف
- ١٣٨ مشارك يسال مشاركة : يعني لو واحد يحكيك عمية بتزعلي ؟
- ١٣٩ مشاركة هديل :لا بزعلش لانه انا مقتنعه انو انا عندي ابتلاء
- ١٤٠ مزبوط انا يوم انولدت اجت عندي اعاقه بصرية عمية
- ١٤١ يعني انا الناس هيك بحكوا عني
- هذه السرديات مؤثرة جداً لأنها تتحدث عن معاناة ،واضطهاد ،ومقاومة .ايضا هناك ادراك لذات الاعاقه هذا الادراك متكون نتيجة بُعدين كما يدعي علم النفس الاجتماعي نابع من الذات فعندما تتحدث هديل " اطلعي انا ليش رفضت اعى وتم تقبل شخص ذو صعوبة حركية مقعد " وهناك ادراك نابع من الجماعة "نراه في كلمات

هديل " احنا اجتماعيا المكفوفين رفضوا على مستوى العالم اعنى " هذا الادراك بشقيه يؤثر على هوية الاعاقة او طريقة تعريف ذوي الاعاقة لأنفسهم .

ايضا ذكر علم النفس الاجتماعي ان مفهوم الذات يتاثر بالمعتقدات العامة حول الفرد عن نفسه لذلك مفهوم الذات لدى ذوي الاعاقة يؤثر على تصوراتهم وافكارهم ومشاعرهم وسلوكهم تجاه الاخرين ، وتجاه انفسهم ، وهذا المفهوم ناتج من نظرتهم الى انفسهم، ونظرة الاخرين لهم ، وهذا يوافق نظرية تصور الذات Self- Perception Theory والتي تتحدث ان مصادر تكوين الصورة عن الذات قد تكون داخلية، وهي صورة الفرد عن نفسه او خارجية ناتجة عن ادراك، وفهم خبرات النفاعلات مع الاخرين ، وناتجة عن ادراك ، وفهم الافراد لتصورات الاخرين عنهم . (Baron, ٢٠١٥)

ايضا نرى في سرديتها جملة "فهي مرتبطة رفضها بالانتقاص بعدم انسنة الاشياء انا من ناحية شخصية بقبل اقول هديل عمية مازن اعنى فلان" فكلمة انسنة تذكرنا بباولو فريري فيتحدث فريري في كتابه بيداغوجيا المقهورين ان النضال او الصراع الذي نخوضه هو فقط من اجل استرجاع انسانيتنا المسلوقة والانشغال الدائم بالانسنة يعني ادراك حالة اللانسنة فهديل تدرك ان المجتمع يسلب إنسانية ذوي الإعاقة، فهي تعترف برؤية حالات عنف وتمهيش لذوي الاعاقة تقول في سرديتها "طول عمرنا الاعاقة مرتبطة في وصمة ووصمة الاقل وصمة دونية" . (Freire, 2005)

"المشارك مازن:هاي زخرفة بتخفي حقيقتنا الي احنا فخورين فيها " في سردية المجموعة البؤرية نلاحظ هنا تشكلت هوية الاعاقة حسب النموذج الاجتماعي ونرى في سرديتها فخر بالذات انها من ذوي الاعاقة وهناك وعي كبير هنا وهناك هوية مشتركة جمعية و يوجد فخر بهوية الاعاقة وهذا يوافق النموذج الاجتماعي الذي يدعوا للفخر والتمسك بهوية الاعاقة .

نرى هنا في سردية المجموعة البؤرية انقسام بين المشاركين الذين يؤيدون تسمية ذوو الاعاقة بهذا اللقب مثل سرديات " لساتني مصرة اون ما يحكولي اعنى او اطرش انا مش معهم حتى انا عندي مشكلة في ذوي الهمم لازم يحكوا ذوو اعاقه " وبين مشاركين يقولون ان هذه الالقاب تجردهم من ذاتهم وهي زخرفة ليست مهمة من الامثلة على سردياتهم " :هاي زخرفة بتخفي حقيقتنا الي احنا فخورين فيها، يعني انا في

المجتمع بسمع مصطلحات زي معاقة او بتعرج بس ما بتفرق معي ليش لانه انا متاقلم ومتكيف مع حكي الناس "

ركزت السردية ايضاً ان المسميات غير مهمة والاعاقة ليست بسبب الفرد فهي ليست فردية طبية بل اجتماعية ومن السرديات التي ناقشت ذلك " يعني الاشخاص ذوو الاعاقة او ذوو الهمم ، ولا الاشخاص ذوو الاعاقة هاذكله بهرجة على الفاضي، عطينا حقوق وقوانين تحميني وبرضى المجتمع يحكي عني اعمى مكسح وملتعن ابو اساسي" اذا المشكلة هنا اجتماعية حقوقية نرى من خلال السرديتين انهن يتمحورن حول محور الذات والهوية وكيفية ادراكها ناقشنا الهوية هنا من خلال المسميات وانقسمت هنا الى مجموعتين افراد ضد هذه الالقاب ويعتبروها زخرفة وتخفي حقيقتهم وهذا اتجاه نقدي تحرري للاعاقاة ذكرت الكاتبة اليسون كافير في كتابها انها تتخيل مستقبلا مختلفا للاعاقاة وترفض فكرة ان الاعاقاة حالة محددة حيث ان الحكومات تريد ان تعرف من يندرج تحت مصطلح الاعاقاة حتى تساعد او تعطيه امتيازات وان ما يجمع هؤلاء الاشخاص ليس تشخيصهم بل ما يجمعهم التجربة الحياتية الصعبة من الاضطهاد، والتمييز، والحس المجتمعي المشترك. ايضاً هذا التصالح مع النفس لذوي الاعاقاة هنا نستطيع تفسيره من خلال نظرية الوعي الذاتي Self – Awareness Theory والتي تتحدث اننا نقارن ونقيم سلوكنا بقيمنا الداخلية لذوي الاعاقاة لديهم قيم تختلف عن مجتمعهم وقيمهم هذه جعلتهم يتصالجون مع وضعهم ولا يهتمون بالمسميات ايا كانت ولا يهتمون برأي المجتمع عنهم ولو بنسبة قليلة لانه وعينا يشكله المجتمع .

تأثرت ذوات ذوي الاعاقاة هنا في هذه السرديات بعدد من العمليات المعرفية وهي التأمل الذاتي وهذا نراه في السرديات من خلال " هو اطلي انا ليش رفضت اعمى وتم تقبل شخص ذو صعوبة حركية مقعد" فهذه الجملة تدل ان هناك تفكير، وتامل ذاتي في المحيط ادت الى الوصول الى قرار، وايدولوجية فكرية جديدة وهي عدم تقبل مسميات اعمى ومقعد وغيره ايضاً نرى تنظيم الذات والتحكم بها وهذا من منظور اجتماعي .

اما غير المنضمين لحراك امثال سرديات محمد ومازن في المجموعة البؤرية " هاي زخرفة بتخفي حقيقتنا الي احنا فخورين فيها" وسردية مازن " يعني الاشخاص ذوو

الاعاقة او ذوو الهمم ولا الاشخاص ذوو الاعاقة هاذ كله بهرجة على الفاضي " فهذه السرديات ناجمة من افراد ذوي اعاقة غيرمنضمين لحراك. نرى هنا مقاومة فردية، واضطهاد داخلي ناتج من تذويت افكار المجتمع داخلهم، وطريقة تعاملهم مع المجتمع يوجد بها تكيف، ولا يوجد مقاومة جماعية، والوعي يظهر من خلال عدم اهتمامهم بالمسميات فهم لا يمانعون من مناداتهم "باعى مكسح" كما ظهر في سرديّة المجموعة البؤرية في المحور " هاي مصطلحات بتخفي الواقع وتخلناش نحكي عنو ويوم واحد يحكي اعمى بنحس الاشى جديد علينا"" زخرفة " اذا هنا يظهر نظرة نقدية مختلفة مستمدة من مخالفة المعيارية في المجتمع وهو ما يوافق دراسة ديفس في كتابه The Disability Studies Reader يتحدث اننا نعيش في عالم المعايير التي تؤثر على حياتنا لذلك فهم كيف، ولماذا نفكر بالمعايير المطلوبة، والمقبولة في المجتمع بهذه الطريقة او لماذا تكون هذه المعايير هي المعايير التي على الجميع الالتزام بها لذلك هذا يعد جزء مهم لفهم جسد المعاق، ويخبرنا دافيس ان مشكلة الاعاقة لا تكمن في الشخص المعاق نفسه بل تكمن في معيارية ما تم اعتباره على أنه طبيعي. (Davis, 2017)

اذا عند المقارنة بين الفئات المنضمة للحراك (الناشطة اجتماعيا)، والفئات غير المنضمة نلاحظ ان الفئات المنضمة لديها مقاومة جمعية، وتنشط لديها اداة الوقاية في علم النفس المجتمعي اي محاولة عدم تكرار التجارب الصعبة مع جيل صغير من ذوي الاعاقة، وطريقة التعامل هنا في هذه الفئات اي كيف تعامل ذوي الاعاقة مع المجتمع هي طريقة فيها مقاومة ايجابية، ورغبة في التغيير، وايضا نلاحظ هنا الوعي من خلال ادراك الذات، والمسميات فمعظم المنضمين لحراك كانوا مع لفظ "ذوي اعاقة" فهنا يوجد قيمة لذات الاعاقة اذا يوجد وعي كبير وقدرة على التغيير ايضا نلاحظ هنا في سردياتهم وعي يحاولون ايصاله بعدم وجود فرق بين ذوي الاعاقة، والخالين من الاعاقة مثلا من خلال سرديّة هديل " يعني انا شفت اشخاص من ذوي الاعاقة بتعرضوا لعنف، واضطهاد، واضطرابات بتاثر في اسلوب حياتهم وبتمسكي في ايدهم وبتغيري حياتهم فهاد انجاز" " عندي مهارات وقدرات وكل اشى منيح وكل اشى زفت زي زي اي بني ادم" وبالتالي هم يوافقون النموذج الاجتماعي الذي تنتباه في الدراسة، والذي يعطي قيمة لهوية الاعاقة، ويشجع على وجود حراك يدافع عن ذوي الاعاقة،

المحور الثالث: تعدد اشكال المقاومة في الاستجابة للمجتمع

نتحدث في هنا عن تعدد اشكال المقاومة التي ابتدعوها ذوي الاعاقة لمقاومة
تذويت الاضطهاد المجتمعي داخلهم، وانقسمت طرق المقاومة الى مقاومة الصور
النمطية من خلال التحدي، والإصرار، وتحقيق النجاح، ومقاومة، و مقاومة
الاضطهاد، والتمهيش: ما بين المقاومة الفردية، والتكيف، والمقاومة الجمعية.

مقاومة الصور النمطية من خلال التحدي والإصرار وتحقيق النجاح

سرديّة سالي :بعنوان هيني وصلت وحققت حلمي

- 27 الباحثة : عانيت من مواقف صعبة
28. بس صار معي في الجامعه موقف صعب
29. دكتوراة في الجامعه بسببها
30. اجلت الجامعه سنتين
31. بداية الكتورة هاي بتعطي مادة الاعراب
32. وسجلتها معها لاني بحب المادة
33. حكيتلي في المادة انتوا معاقين
34. وشو بتسوا هان
35. وحركتك صعبة
36. وانت من قرى
37. وبعد فترة التقيتها في ملتقى لدورة اخذتها
38. وحكيتلي هو انت هديك البنت المعاقة
39. حكيتها اه وهيني وصلت لمكانك اليوم
40. وبوخذ دورة معك بس القدس المفتوحة

سرديّة هناء (١)بعنوان وتعلمنا هينا وانجحنا في حياتنا

٤٧ وتعلمنا هينا

- ٤٨ بس انا التوجيهي ما نجحت فيه من اول مرة
- ٤٩ فاضطريت اعيدوا اكثر من مرة
- ٥٠ بالرغم انو كان معي دورات كمبيوتر ومعاي دبلوم
- ٥١ بس الحمد لله
- ٥٢ يعني لاء التوجيهي مش صعب

- ٥٣ ما هو اطلعي يعني هو كان شوي صعب
- ٥٤ بس المهم في الاخر عديته
- ٥٥ والحمد الله انجحت
- ٥٦ ودرست سنتين في كلية فلسطين التقنية
- ٥٧ واخذت دبلوم شامل
- ٥٨ ونجحت الحمد لله
- ٥٩ والحمد لله يعني بفضل الله كملت بكالوريوس
- ٦٠ وتخرجت من جامعة القدس المفتوحة ٢٠٢٠
- ٦١ وقبل ما اتخرج بسنة قدمت لتربية
- ٦٢ ونجحت وقبلوني بالشغل .
- سرديّة هناع (٢) بعنوان ما بتاثرش في اشي
- ١٨٣ الانسان سواء لديه اعاقه او لا
- ١٨٤ واجه في هالمجتمع بغض النظر شوهي ظروفه
- ١٨٥ واجه في المجتمع تحديات
- ١٨٦ وصعوبات يعني كل انسان مر بهاد الشئ
- ١٨٧ كيف كان مواقف الناس معك في بلدتك (سؤال الباحثة)
- ١٨٨ والله احكيك
- ١٨٩ ولحد الان بالرغم من انتشار التعليم
- ١٩٠ وتعلموا الناس وسافروا واشتغلوا بس
- ١٩١ اعقولهم ضلت زي ما هي
- ١٩٢ يعني من هالنواحي المجتمع لسه بده نهضة كبيرة
- ١٩٣ لانه انا بالنسبة الي كبرت
- ١٩٤ والحمد لله عادي ما بتاثر
- ١٩٥ عادي
- ١٩٦ ما بتاثرش في اشي
- ١٩٧ بس في جيل تنسيش انو صغير
- ١٩٨ بس في جيل صغير بنولد

- ١٩٩ وعنده مشاكل مع الناس في المجتمع
- سردية هديل (١) بعنوان انا كملت ووصلت في النهاية
- ١١٩ وجود اخوي مازن قبلي في العيله (مازن زي من ذوي الاعاقة البصرية)
120. مهدي طريق فهو قلي قدامك
121. خيارين بدك يا تتحملي وتكملي
122. وتبني على هاد الحكي وتخلي علاقات والى اخره
123. يا بدك تتركي وتقعدي بالزاوية فش قدامك الا هذول الخيارين
124. يا اما بدني تتحملي اوتكملي
125. او توقفي
- ١٢٦ وانا كملت
- ١٢٧ ووصلت في النهاية
- ١٢٨ وفخورة بحالي كثير اني وصلت لمكانتي هاي وشغلي هاد
- سردية هديل (٢) بعنوان انا مش ناقصة انا زي زيكم
- ١٩١ يعني انا بامن انوعندي تحدي في حاسة من الحواس
- ١٩٢ عندي صعوبة بصرية او حركية
- ١٩٣ بس انا مش ناقصة
- 194 انا لما ايجي اوقف بحكيلك انا زي زيك
222. انا بني ادمه والى حق (خفض الصوت وشعور بتاثر)
223. عندي حقوق و علي واجبات
224. عندي مهاررات وقدرات وكل اشى منيح وكل اشى زفت زي اي بني ادم
- ٢٧٠ طموحاتك للمستقبل ؟
271. اذا بدني افكر معاكي
272. بتحمي حالك ما انجزتي اشى
273. كلنا انا بحكي بصراحة كثير
274. يوم تسكر معي بحس اني ما انجزت بحياتي اشى
275. اطلعي على حالك بتشوفي حسب نظرتك لحالك نظرتك لذاتك
276. بتوخذيها من الاخرين لمرحلة معينة

- 277 بعدين بتصيري لو كبرت واخذت رسائل كثير سلبية بتفلترها يعني لازم تحبي ذاتك
- 278 درست واشتغلت ومش عارف لو ماكان في حب لذاتي ما انجزت وقاومت نظرة المجتمع
279. انا بالنسبة الي لما اطلع على هديل شو عملت في الحياة
280. فساهمت في تغيير فكر بعض الاشخاص عن ذوي الاعاقة
281. هاد بالنسبة الي انجاز تتركي اثر على صعيد حياة شخص
282. كيف غيروا طريقة تعاملهم مع ابنائهم بسببي واثرها كثير كبير
283. يعني انا شفت اشخاص من ذوي الاعاقة بتعرضوا لعنف
- 284 واضطهاد واضطرابات بتاثر في اسلوب حياتهم وبتمسكي في ايدهم وبتغيري في حياتهم
- 285 طموحي (مع تهيدة)
286. طموحي اترك وزارة شؤون المرأة
287. وبدي اعمل جمعية ثقافية واجتماعية لكل الاشخاص وليس فقط للاشخاص ذوي الاعاقة
- سرديّة امني بعنوان انجازاتي في الدفاع عن ذوي الاعاقة
- 244 انجازاتك؟ (سؤال الباحثة)
- 245 انا مسكت نادي لادارة ذوي الاعاقة
- 246 وكنت اقدم لاهلي وعملت فرق رياضية
- 247 وطلعت ناس من بيوتها بيوتهم سيئة
- 248 اطور مواهمم ليشوفوا الدنيا
- 249 ومن ناحية حقوقية بعمل ضجة وبمسك قضية
250. وبصير فيها حديث ناس
- 251 وين الحكومة عنهم يعني بعمل لمناصرة الاشخاص ذوي الاعاقة .
- 252 وواقفة مع خواتي مع امي وخدمت كثير.

سرديّة صديق بعنوان :أنا صرت اعرف حقوق ذوي الاعاقة

شو كنت تعمل لما تسمع

الي بحكي ما اسمعه واطنشه

ومرات اضربه انا صرت اعرف حقوق ذوي الاعاقة

وصار عندي وعي واتقبلت وضعي اكثر

ولازم نحسن وضع الاشخاص ذوي الاعاقة ونغير نظرة المجتمع الهم

انا بالرغم من وضعي رحنت على الكلية

وتعلمت وامتحاناتي فل دائما

مناقشة سرديّة المحور الثالث :

السردية الاولى وهي لسالي وسالي غير منظمة لحراك اجتماعي ، والسردية هنا بعنوان (بعنوان هيني وصلت وحققت حلمي) نرى في سرديّة سالي اضطهاد جمعي نابع من تعامل الجامعة واستاذها معها " حكتلي في المادة انتوا معاقين وشو بتسوا هان"ونرى اضطهاد داخلي " بس صار معي في الجامعة موقف صعب دكتوراة في الجامعة بسببها اجلت سنتين "هنا هروب من المواجهة ،ومقاومة سلبية فطريقة تعاملها مع المجتمع ،واضطهاده طريقة سلبية ،ولا يوجد بها قوة لكن ذلك نابع ايضا من السياق المجتمعي فهنا لا يوجد وعي لديها بشكل كافي فكلما اثرت بها كثيرا ،واستطاعت تجاوزها بعد فترة وعادت الى التعليم ،والجامعة، ولكن اقتصرتها مقاومتها على مقاومة فردية فقط تكيفت مع ما يزعمها في المجتمع ،وهذا كافي بالنسبة لها ونجاح ايضا فسالي من الاشخاص غير المنضمين لاي حراك جماعي.

ظهرت سرديتين لهناء هنا، عبرت فيهما عن مقاومة، واصرار على نجاح ،وتحقيق لذات ، وايضا عبرت فيهما عن عدم وجود فروقات بين الاشخاص الذين لديهم اعاقة او الذين ليسوا لديهم اعاقة . أكدت هناء أن هناك تحديات وصعوبات سيواجهها الافراد سواء كانوا من ذوي الاعاقة أو سواء كانوا من دون إعاقة، هذا يظهر أن هناك واعية أن الإصابة ليست ما يُجلب المشكلات والتحديات للأفراد، بل أن العالم والحياة مليئة بالتحديات للجميع ،ونرى ذلك في سرديتها الاولى التي كانت بعنوان ما بتاثرش في اثني ذكرت " واجهت في هالمجتمع تحديات وصعوبات يعني كل انسان مر بهاد الشئ" اذا ركزت هناء في السردية الاولى التي كانت بعنوان (وتعلمنا هينا وانجحنا في

حياتنا) على المقاومة، والاصرار على النجاح فقد اعادت التوجيهي اكثر من مرة متحديه نفسها، والنظرة الاجتماعية، وهنا مقاومة بالتعليم. فهناك قيمة للجامعه، والشهادة لديها، وكلمات مثل نجحت، تخرجت يوجد بها تعظيم للاننا هنا، ولكن التعظيم هنا ايجابي جدا. نستنتج من كلامها ان هناك كمية ثقة بالنفس، وفخر فهي تتحدى النظرة المجتمعية للأفراد ذوي الاعاقة والتي قد تترك شعور بالنقص عند الانسان، والفرد ذو الاعاقة يسعى لأثبات عكس ذلك بطرق مختلفة، فهناك هنا اشبعها بالتعليم مثلا. وفي السردية الثانية ركزت انه بالرغم من انفتاح الناس على ثقافات اخرى هي ترى ان طريقة التفكير لم تتغير، وايضا تائرت، وهي صغيرة باضطهاد، ووصمة، وكأنها تقول مع التجارب الحياتية اصبح لدي حصانة، ولكن المجتمع لم يتغير.

بينما نرى في سرديتي هديل قوة، ومقاومة. خاصة ان هديل ناشطة في حراك لذوي الاعاقة فالقوة نراها منبثقة من كلام اخيها مازن "بدك تتحملي وتكلمي او توقفي وتبني على هاد الحكي وتخلي علاقات يا بدك تتركي وتقعدي بالزاوية" وتشجيع مازن لهديل على مواصلة طريقها بالرغم من الاضطهاد والتمهيش الذي لاقتة كذوي اعاقه هي، مازن "بدك تتحملي وتكلمي او توقفي وتبني على هاد الحكي وتخلي علاقات يا بدك تتركي وتقعدي بالزاوية" وتشجيع مازن لهديل على مواصلة طريقها بالرغم من الاضطهاد والتمهيش الذي لاقتة كذوي اعاقه هي، واخيها فالمقاومة هنا تتجلى بتشجيعه، ووصولها الى نقطة انا مختلفة لكن ساتابع واحقق حلمي فهناك مقاومة بالتعلم. اما المقاومة فنجدها في السردية الثانية لهناء بعنوان (انا مش ناقصة انا زي زيكم) سردية يوجد بها اشكال كثيرة للمقاومة، وهنا نلاحظ ظهور خاص لهوية الاعاقه وهذا ما يوافق النموذج الاجتماعي الذي يعتبر هوية الاعاقه شيء مهم جدا، وحتى انه يحارب اساليب اعاده التاهيل او الرجل الصناعية او غيرها ونرى ذلك في سردية هديل " خيارين بدك يا تتحملي وتكلمي " بمعنى تتقبلي الاعاقه وتفتخري وبها وتكلمي هذه الحياة. تحدثت هديل بكلمات كبيرة فيها "الانا" اي نحن ذوي الاعاقه ايضا الانا تعبير عن الثقة بالنفس التي لديها وشعورها بانها كاملة ضمن معاييرها الخاصة، وليس ضمن معايير المجتمع، وهناك شعور كبير بالقوة في هذه السردية من خلال " انا بني ادمه والي حق (خفض الصوت وشعور بتاثر) عندي حقوق وعلي واجبات عندي مهارات وقدرات وكل اشئ منيح وكل اشئ زفت زي اي بني ادم". وكل هذا نوع من انواع المقاومة التي اود الحديث عنها

، وايضا نرى في سردية هديل وهناء اداة الوقاية وهي احدى ادوات وقيم علم النفس المجتمعي اي محاولة عدم تكرار التجربة التي عاشوها مع الاطفال ذوو الاعاقة. (Orford، ٢٠٠٨)

اما سردية امانى بعنوان (انجازاتي في الدفاع عن ذوي الاعاقة) نجد بها مقاومة بالتعليم اي باهتمامها بتعليمها الخاص ، وعملها في مناصب كبيرة، وانها اصبحت معتمدة على نفسها. وهنا تذكر انها عملت على المستوى الجمعي في التغيير فاماني وهديل من الناشطات حركيا في حراك ذوي الاعاقة فنجد ان هناك ونرى ايضا المقاومة بشكل جماعي من خلال سرديات هديل ، واماني فمثلا من السرديات سردية امانى بعنوان بعنوان (انجازاتي في الدفاع عن ذوي الاعاقة) " ومن ناحية حقوقية بعمل ضجة وبمسك قضية لذوي الاعاقة وبصير فيها حديث الناس "سردية هديل مثلا " انا بالنسبة الي لما اطلع على هديل شو عملت في الحياة فساهمت في تغيير فكر بعض الاشخاص عن ذوي الاعاقة هاد بالنسبة الي انجاز تتركى اثر على صعيد حياة شخص في كتير غيروا طريقة تعاملهم مع ابنائهم بسببي واثرها كتير كبير علي " وتنشط هنا اداة الحس النفسي بالمجتمع (٢٠٠٨) ، والتي تعتمد على تنمية الترابط المجتمعي مع الاخرين فذوي الاعاقة اصبح عندهم مقاومة جمعية ، ووعي اهتم يدافعوا عن حقوق بعضهم البعض .ايضا من قيم علم النفس المجتمعي التي نراها هنا اداة الوقاية فهناك محاولة لعدم تكرار السيناريو التي مرت به هناء ، وهديل في الطفولة من اضطهاد ، وتهميش ، ووصمة ، وتكراره مع اطفال ذوي اعاقه اخرين .لذلك هناك حراك اجتماعي هن مشاركات به ، ونرى هنا النموذج الاجتماعي للاعاقه فقد ذكر بارنزان النموذج يهدف الى المساهمة في سياسات الاعاقه للكشف عن الاقصاء الهيكلي للمعاقين ، وتعزيز الصلاحية البحثية التي تقوم على تقييم الظروف الاجتماعية للاعاقه ، والجانب الاخر هو قياس اثار الإصابة ، و يؤمن هذا النموذج بالعيش المستقل لذوي الإعاقة ، وهو ما يدعمه الحراك ، وهذا النوع من المقاومة .

نرى في سردية صديق التي بعنوان (انا صرت اعرف حقوق ذوي الاعاقه) فيها مقاومة بالتعليم ومقاومة فردية بما ان صديق غير ناشط اجتماعيا في مجال الاعاقه .هناك ايضا اضطهاد وتهميش جمعي لكن ما يهمني هنا طريقة تعامل صديق كذوي اعاقه بصرية مع ضغوطات وتحديات المجتمع فهناك نوع من الاستسلام ، والتكيف مع

الضغوط بطريقة غير صحية نجد ذلك في سرديّة " بحكولي انا اعنى ما بقدر اعمل اشى "" والطلاب ملهمش دخل مش ناضجين ما وقفوا معي " " بسمع وبطنش " اذا يوجد هنا اضطهاد داخلي نابع من نظرة المجتمع لصديق وهذه النظرة اثرت به ، واصبحت جزء من تفكيره فهنا يوجد تكيف سلبي

ونجد هنا سرديات مقاومة ايضا وهي مقاومة بالتعليم باصراره لدخول الكلية ، والتفوق هناك ، وكأنه بعوض النقص الذي ذوته داخله بسبب المجتمع بالتعليم ، والنجاح به فالتعليم سهل للجميع ، ولكن التفوق به اكثر صعوبة ، وخاصة بسبب وضعه لانه ذوي اعاقه بصرية .

اذا السرديات الاربعة عبرت كل منهم عن الفكرة ذاتها لكن بطرق مختلفة .فالفكرة هنا المقاومة والاصرار على الحياة وتحقيق النجاح ومقاومة الصورة النمطية بطريقة او باخرى .نرى من خلال السرديات نجد ان المقاومة هنا انواع فهناك مقاومة فردية وجماعية .فالمقاومة الفردية نراها في سرديّة هناء وهذه المقاومة تقتصر على الفرد ومحاولة التكيف مع التحديات المجتمعية ، وهذا التكيف تحدثت عنه ، وناقشته المدرسة الوظيفية في علم النفس فالانسان يسعى الى تذليل الصعوبات التي يواجهها فهذا جزء من طبيعته الانسانية فنرى مثلا في سرديّة هناء " الانسان واجه تحديات في المجتمع وصعوبات يعني كل انسان مر بهاد الشى .ونرى ايضا المقاومة الجماعية اي بشكل جماعي من خلال سرديات هديل ، واماني فمثلا من السرديات سرديّة اماني بعنوان بعنوان (انجازاتي في الدفاع عن ذوي الاعاقه) " ومن ناحية حقوقية بعمل ضجة وبمسك قضية لذوي الاعاقه وبصير فيها حديث الناس "سرديّة هديل مثلا " انا بالنسبة الي لما اطلع على هديل شوعملت في الحياة فساهمت في تغيير فكر بعض الاشخاص عن ذوي الاعاقه هاد بالنسبة الي انجازت تتركى اثر على صعيد حياة شخص في كثير غيروا طريقة تعاملهم مع ابنائهم بسببي واثرها كتير كبير علي " وتنشط هنا اداة الحس النفسي بالمجتمع ، والتي تعتمد على تنمية الترابط المجتمعي مع الاخرين فذوي الاعاقه اصبح عندهم مقاومة جمعية ، ووعي انهم يدافعوا عن حقوق بعضهم البعض .ايضا من قيم علم النفس المجتمعي التي نراها هنا اداة الوقاية فهناك محاولة لعدم تكرار السيناريو التي مرت به هناء ، وهديل في الطفولة من اضطهاد ، وتهميش ، ووصمة ، وتكراره مع اطفال ذوي اعاقه اخرين .لذلك هناك حراك اجتماعي هن مشاركات به

،ونرى هنا النموذج الاجتماعي للإعاقة فقد ذكر بارنزان النموذج يهدف الى المساهمة في سياسات الاعاقة للكشف عن الاقصاء الهيكلي للمعاقين ،وتعزيز الصلاحية البحثية التي تقوم على تقييم الظروف الاجتماعية للإعاقة، والجانب الاخر هو قياس اثار الإصابة، و يؤمن هذا النموذج بالعيش المستقل لذوي الإعاقة ،وهو ما يدعمه الحراك ،وهذا النوع من المقاومة .

ايضا نرى هنا مقاومة بالتعليم فكل السرديات والاشخاص هنا لديهم انجازات تعليمية ووظيفية وحقوقية فهذا طريقة لاكتساب احترام الناس بالنسبة لهم ،ونوع من انواع المقاومة ،وهذا التعليم ،والشهادات اكسبهم ثقة ،وقوة فمثلا نلاحظ في سردية هناء " وتعلمنا هينا بس انا التوجيهي ما نجحت فيه من اول مرة فاضطريت اعيدوا اكثر من مرة " ايضا سردية هديل " درست واشتغلت ومش عارف لو ماكان في حب لذاتي ما انجزت وقاومت نظرة المجتمع " ايضا سردية امانى "انا مسكت نادي لادارة ذوي الاعاقة وكنت اقدم لاهلي وعملت فرق رياضية "

نلاحظ في سردية هناء " كل حد واجه في هالمجتمع بغض النظر شوهي ظروفه واجه تحديات وصعوبات يعني كل انسان مر بهاد الشي "وسردية هديل " انا لما ايجي اوقف بحكيلك انا زبي زيك انا بني ادمه والي حق عنده حقوق و علي واجبات عندي مهاررات وقدرات وكل اشى منيح وكل اشى زفت زبي زي اي بني ادم"وسردية امانى " وواقفة مع خواتي مع امي وخدمت كتير زبي زي اي بني" نلاحظ هنا انهم يحاولون ان يوصلوا فكرة ان لافرق بين ذوي الاعاقة، وبين الاشخاص الخاليين من الاعاقة، والفروق فقط اجتماعية مجتمعية ،وهذا يوافق النموذج الاجتماعي الذي نتبناه في هذه الدراسة، والذي يضع الحق على البيئة ،والمجتمع ،وليس الاشخاص .

ايضا نرى هنا مقاومة بالتعليم فكل السرديات والاشخاص هنا لديهم انجازات تعليمية ووظيفية وحقوقية فهذا طريقة لاكتساب احترام الناس بالنسبة لهم ،ونوع من انواع المقاومة ،وهذا التعليم ،والشهادات اكسبهم ثقة ،وقوة فمثلا نلاحظ في سردية هناء " وتعلمنا هينا بس انا التوجيهي ما نجحت فيه من اول مرة فاضطريت اعيدوا اكثر من مرة " ايضا سردية هديل " درست واشتغلت ومش عارف لو ما كان في حب لذاتي ما انجزت وقاومت نظرة المجتمع " ايضا سردية امانى "انا مسكت نادي لادارة ذوي الاعاقة وكنت اقدم لاهلي وعملت فرق رياضية "

نلاحظ في سردية هناء " كل حد واجه في هالمجتمع بغض النظر شو هي ظروفه واجه تحديات وصعوبات يعني كل انسان مر بهاد الشئ "وسردية هديل " انا لما ايجي اوقف بحكيلك انا زبي زيك انا بني ادمه والي حق عنده حقوق و علي واجبات عندي مهارات وقدرات وكل اشئ منيح وكل اشئ زفت زبي زي اي بني ادم "وسردية اماني " وواقفة مع خواتي مع امي وخدمت كتير زبي زي اي بني " نلاحظ هنا انهم يحاولون ان يوصلوا فكرة ان لافرق بين ذوي الاعاقة، وبين الاشخاص الخالين من الاعاقة، والفروق فقط اجتماعية مجتمعية، وهذا يوافق النموذج الاجتماعي الذي نتبناه في هذه الدراسة، والذي يضع الحق على البيئة، والمجتمع، وليس الاشخاص .

مقاومة الاضطهاد والتمهيش: ما بين المقاومة الفردية والتكيف والمقاومة الجمعية

سردية صديق بعنوان كنت لما اسمع مسكين اضرب واطاوش وادافع عن حالي

بس الا ما تسمعك كلمة من اشخاص في المخيم

وكانوا يحكوا معي بطريقة فيها تخلف

انو انا اعنى ما بقدر اعمل اشئ

من هاد الحكي

احنا ناس ما عنا حقوق ولا واجبات

وحالنا في البلد هاي من سيء لاسوا

اهل العي كانوا الكلام يحكوا مسكين

وانا ساكن حاليا في كفر عقب في حدى حكالي هيك من فترة قريبة

اني مسكين واعنى اطاوشت معه و حكتله حل عني

الاصعب كانت المدرسة لانه المدرسة مش كتير

كنت احب ادرس ،

في المدرسة كانوا بهمشوني

وكان في المدرسة مواقف صعبة

دخلت المدرسة في صف رابع

ومس الاجتماعيات حكتلي

انت ما بتقراش منيح

وبدنا نطلعك بسبب وضعك وحكت هاد الاشئ قدام كل الصف

- والطلاب ملهمش دخل مش ناضجين ما وقفوا معي .
- سردية المجموعة البؤرية: عنوان المجتمع برمي كل العوائق على الفرد نفسه
- 141 مشارك احمد: يعني انا بتوقع لو المجتمع بكون داعم اكثر ما بتفرق معنا
المسميات هادي كلها
- 142 مشارك مازن :يعني يانا سمعت بذوي الاعاقة وذوي الهمم من خلال وجودها
في الاتحاد العام
- 143 ولانه صارت على علم بهذي القضايا بطريقة اكبر بس في معاقين ما بوصلوا
للمدارس
- 144 مشارك محمد:الاعاقة مسبب لعدم الدراسة والتعليم كان في صعوبة في النقل
كانوا اجيبوا سيارة لتجيبهم وتوخذهم
145. مشاركة هديل :السبب في كل هاد مش المعاق بل المجتمع وانظمته
146. بس المجتمع بترمي كل العوائق على الفرد نفسه يعني المجتمع بحكي عدم
تعليمك بسبب اعاقتك الحركية
147. الباحثة :اذا هل هتاك دور للسياق الذي يتواجد به الفرد على اعاقته
148. مشارك مازن :يعني اتحداك اجيبي معاق ويحكليك ماعندي مشكلة مجتمعية
مع الناس
149. او ما اثروا علي او ما همشوني واحنا شماعة الاحتلال بنعلق عليها كل اشئ
والمجتمع بضحك علينا كمعاقين ماشئ
150. مشارك مازن :بس انا ما بحط الحق على المجتمع يعني في هدول مناهج
السلطة
151. بحكوا اذا شفت حدى كفيف البصر وحامل عصاة
152. شو بتسوي (استهزاء) قطعوا الشارع لاء
153. هو الصبح النا خلي يقطع الشارع لحاله اذا طلب منك مساعدة ساعده بس
مش اروح امسك بايده اودي وين بدو
154. مشارك محمد :لا بالعكس يعرض المساعدة بس ما يسوي اشئ بدون اراده
المعاق
155. مشارك مازن :المنهج بحكيلو قطعه الشارع (ساعده في عبور الطريق)

156. مشاركة هناء: عند اليهود بوخدوراتب لوبدون شغل
157. مشارك احمد: هوانت بتفكره صح لازم يشتغل ويعتمد على حاله هو مش
عالة زي ما المجتمع
- ١٥٨ مشارك مازن: هوانت بتفكره صح لازم يشتغل ويعتمد على حاله هو مش عالية
مشارك صديق: لا برايي يوخذ راتب احسن من الشغل ١٥٩
- سردية هديل بعنوان: انا قادر اثبتلهم اني بعرف
258. هديل: الناس بطبعها بحطوك تحت اختبار
259. هل انت حدى شاطروبعرف او ما بعرف بس انا قادر اثبتلهم اني بعرف واثبتت
260. هاد الاختبار الناس الي مش معاقين ما بتنحط فيه
261. انا بنحط فيه
262. بمعنى انا في سيارة وما انتبهت او نسيت احكي لشوفير عن بيتي بحكيالي يي
نسيت
263. مثلا مش من باب التنمر او الانتقاص
264. هاد التحليل انا بشوف في بيتي القريبة ومجتمعي
265. بصدق في محبة وقبول بس بقدرش اقول انوكل مجتمعاتنا متقبلة
266. ما بتضطهد
267. هاد ناتج اني بعيش في اسرى دافئة انا كشخص عندي ثقة
- سردية هديل بعنوان انجاز انك تتركي اثر في حياة انسان
279. انا بالنسبة الي لما اطلع على هديل شو عملت في الحياة
280. فساهمت في تغيير فكر بعض الاشخاص عن ذوي الاعاقة
281. هاد بالنسبة الي انجاز انك تتركي اثر على صعيد حياة شخص
282. كيف غيروا طريقة تعاملهم مع ابنائهم ذوي الاعاقة بسببي واثرها كتير كبير
283. يعني انا شفت اشخاص من ذوي الاعاقة بتعرضوا لعنف
284. واضطهاد واضطرابات بتاثر في اسلوب حياتهم وبتمسكي في ايدهم وبتغيري
حياتهم فهاد انجاز
285. طموحي (مع تهيدة)
286. طموحي اترك وزارة شؤون المرأة

287. وبدي اعمل جمعية ثقافية واجتماعية لكل الاشخاص وليس فقط لذوي الاعاقة

222. انا بني ادمه والي حق (خفض الصوت وشعور بتاثر)

سردية احمد بعنوان :اكبر انجاز اني تاقلمت ورضيت بواقعي

٧١ ما عمري بسمح لحدى يظلمني

72. ممكن اهدل او اضرب الي بهمشني

73. الي ما بعرف يتعامل معي

74. وبحاول يتمسخر علي

75. في فرق انو الناس ما بتعرف تتعامل معي او بحاولوش يتعاملوا معي اصلا

76. اكبر انجاز اني تاقلمت ورضيت بواقعي

77. ورضيت بالاصابة

سردية صديق (اسم المشارك) يوجد بها اضطهاد وتهميش جمعي لكن ما يهمني هنا طريقة تعامل صديق كذوي اعاقه بصرية مع ضغوطات وتحديات المجتمع فهناك نوع من الاستسلام ، والتكيف مع الضغوط بطريقة غير صحية نجد ذلك في سردية " بحكولي انا اعنى ما بقدر اعمل اشئ "" والطلاب ملهمش دخل مش ناضجين ما وقفوا معي " " بسمع وبطنش " اذا يوجد هنا اضطهاد داخلي نابع من نظرة المجتمع لصديق وهذه النظرة اثرت به ، واصبحت جزء من تفكيره فهنا يوجد تكيف لكن بطريقة سلبية اكثر

ونجد هنا سرديات مقاومة ايضا وهي مقاومة بالتعليم باصراره لدخول الكلية ، والتفوق هناك ، وكانه بعوض النقص الذي ذوته داخله بسبب المجتمع بالتعليم ، والنجاح به فالتعليم سهل للجميع ، ولكن التفوق به اكثر صعوبة ، وخاصة بسبب وضعه لانه ذوي اعاقه بصرية .

هنا سنتحدث في سردية المجموعة البؤرية التي بعنوان (المجتمع برمى كل العوائق على الفرد نفسه). عن انواع الاضطهاد وطريقة تعامل الافراد ذوي الاعاقه مع النظرة المجتمعية فنلاحظ في هذه السردية الجماعية اتفاق المشاركين في الدراسة ان ذلك يعود الى المجتمع والسياس المجتمعي " السبب في كل هاد مش المعاق بل المجتمع وانظلمته يعني اتحداك اجيبي معاق ويحكليك ما عندي مشكلة مجتمعية مع الناس " وان هناك ظلم، واضطهاد لذوي الاعاقه لكن طرق التعامل مع التجارب ، والتحديات

تختلف من ذوي اعاقة لآخر فهناك سرديات لديها قوة ،ومقاومة ،وسرديات لا يوجد لديها هذه القوة مثلا " عند اليهود بوخدوراتب لو بدون شغل هو انت بتفكره صح لازم يشتغل ويعتمد على حاله هو مش عالية زي ما المجتمع لا برايي يوخذ راتب احسن من الشغل" اذا نرى هنا اختلاف فالبعض يتحدث انه يجب الذهاب للعمل ،وخوض تجارب جديدة ،وان اعطاء الراتب لذوي الاعاقة دون ان يعمل هو نوع من القضاء عليه ،وهناك مجموعة اخرى تعتقد ان الراتب دون الاختلاط بالناس ،والعمل ،وتوفر مال بشكل دوري لذوي الاعاقة هو امر محمود جدا ، وخاصة بسبب اعاقتهم ، واعطوا مثال في السردية ان قانون الاعاقة عند الكيان الصهيوني يعطيك راتب سواء عملت ام لا فنرى هنا اختلاف في طريقة التعامل مع المجتمع ما بين مواجهة ،ومقاومة وما بين طريقة اعتمادية على الحكومة ، وذات اختلاط قليل بالمجتمع لحماية انفسهم من الاضطهاد ،والتمييز ،والوصمة .

سرديّة احمد بعنوان : (تأقلمت ورضيت بالواقع) نجد بها نوع من المقاومة ،ولكن هذه مقاومة عنيفة فعندما يقول " ما عمريش بسمح لحدى يظلمني ممكن اهدل ممكن اضرب الي يهمشني " اذا بوضع مثل وضع احمد يجب ان نفهم سياقه ولماذا اضطر لاستخدام القوة ،وهل نحن ضد ام مع . تتنوع الاجابات لكن باولو فريري في كتابه بداغوجيا المقهورين تحدث عن ذلك بوضوح في ثنائية مقاومة المضطهد او المستعمر وان وجود العنف واجب ومبرر لانه يقود الى التحرر من هذا الاضطهاد اذا فهذه الحالة فريري برر ذلك لكن عندما نذهب الى نظريات اجتماعية اخرى نتحدث ان العنف يولد عنف وهذه الطريقة غير مبررة لكن انا كباحثة اعتبرها مقاومة بغض النظر سواء كانت ايجابية او سلبية ،وهل هناك اصلا مقاومة سلبية . اذا هنا تكيف سلبى عند احمد .

اذا طريقة تعامل المجتمع او الاحتلال او ذوي الاعاقة نفسه مع اعاقته خلقت نوعين من الاشخاص مجموعة مقاومة لديها مقاومة جماعية تحب ان تواجه الاضطهاد ،وتواجه المجتمع ،وتفضل الاختلاط في المجتمع ،وهؤلاء هم الافراد المشتركين بالحراك ، وفي دراستنا تحدثنا عن حراك من اجل حياة حياة كريمة ،ومجموعة اخرى لديها تكيف مع المجتمع وهي مقاومة باسلوبها الخاص لا تفضل مواجهة المجتمع ،والاختلاط ،وهؤلاء هم ذوي الاعاقة غيرالمنضمين لحراك. ولكن لا نستطع الحكم من الافضل بينهم او من

نجح اكثر لانه مفهوم النجاح مختلف لدى الطرفين لكن سنتحدث هنا عن اختلاف شكل الوعي، والمقاومة بين الفئتين .

نرى في سردية هديل التي بعنوان : (انا قادر اثبتلهم اني بعرف) هناك اضطهاد جماعي نابع من " الناس بطبعها بحطوك تحت اختبار هاد الاختبار الناس الي مش معاقين ما بتنحط فيه" ففكرة الحكم على الناس ، ووضعهم باختبارات فكرة صعبة ، واساسها اضطهاد ، ووصمة ، ونرى هنا هديل ، وهي ناشطة في الحراك لديها حس مجتمعي قوي فهي تقول " هاذ التحليل انا بشوف في بيئي القريبة ومجتمعي بصدق في محبة وقبول بس بقدرش اقول انوكل مجتمعاتنا متقبلة ما بتضطهد " اذا تقول ان لديها اسرة دافئة محبة دعمتها ثم تتحدث بحس جمعي ، وهوية جمعية موحدة ان هناك مجتمع غير متقبل ، وليس حاضنة جيدة لذوي الاعاقة اذا طريقة تعامل هديل مع تحديات ، وتجارب ، وحكم المجتمع بطريقة جمعية قوية.

اما سردية هديل التي بعنوان (انجاز انك تترك اثار في حياة انسان) وهي ناشطة في حراك ذوي الاعاقة واسمه حراك من اجل حياة كريمة نرى في سردية هديل مقاومة على مستوى جمعي وتسعى لتغيير جذري ، وكبير يشمل جميع ذوي الاعاقة ، وليس تغيير بسيط لها فهي لا تسعى لتكيف بسيط مع هذا الاضطهاد المجتمعي بل تسعى لتغييره ، ونرى هنا وعي اكبر ، وهذا وعي شامل للتغيير فمثلا نرى في هذا الجزء من السردية " هاد بالنسبة الي انجاز انك تترك اثار على صعيد حياة شخص كيف غيروا طريقة تعاملهم مع ابنائهم ذوي الاعاقة بسببي واثرها كتير كبير علي "

نرى ايضا في حديثها انها تتحدث عن عدم وجود فروقات بينها ، وبين اي انسان خالي من الاعاقة ، وهذا يوافق النموذج الاجتماعي الذي يرفض ان الاعاقة فردية بل يلوم المجتمع على ذلك " وبدي اعمل جمعية ثقافية اجتماعية لكل الاشخاص ، وليس فقط للمعاقين "

ساهتم في هذا المحور بطريقة تعامل الافراد ذوي الاعاقة مع الاضطهاد والتهميش والوصمة الناجم من المجتمع تنوعت طرق التعامل بين السرديات في هذا المحور حيث سنقسم طرق التعامل الى قسمين بداية التعامل بطريقة هروب ، وتكيف مع الواقع ، وساسميه تكيف سلمي ، ونرى ذلك في سردية صديق التي تحدثنا عنها فنلاحظ في سرديته هذا الاستسلام ، وصعوبة تغيير واقعه لكننا ما زلنا في البحث نسميها مقاومة

لكن بطريقة مختلفة. والنوع الآخر هو طريقة تعامل، ومقاومة ايجابية نلقاها في سردية هديل، وفي المجموعة البؤرية، والتي لا تلقي اللوم على نفسها بل على المجتمع، وتحارب بشكل جمعي من اجل انتزاع حقوقها الطبيعية، وايضا تلقي السرديات حقيقة مهمة ان الاسلوب في التغيير يعتمد على كل شخص، وبيئته، وتنشئته، وطريقة مقاومته، ووعيه. مناقشة عامة للمحور الثالث :

بداية هذا المحور يتحدث عن تعدد اشكال المقاومة في الاستجابة للمجتمع ويحتوي محورين فرعيين رئيسيين هما مقاومة الصور النمطية من خلال التحدي والإصرار وتحقيق النجاح ومحور مقاومة الاضطهاد والتمييز: ما بين المقاومة الفردية والتكيف والمقاومة الجمعية. فالفكرة هنا في المحور الفرعي الاول عن المقاومة والاصرار على الحياة وتحقيق النجاح ومقاومة الصورة النمطية بطريقة او باخرى. نرى من خلال السرديات نجد ان المقاومة هنا انواع فهناك مقاومة فردية وجماعية. ونرى في المحور الفرعي الثاني انه يتحدث طريقة التعامل هذه خلقت نوعين من الاشخاص مجموعة مقاومة لديها مقاومة جماعية تحب ان تواجه الاضطهاد، وتواجه المجتمع، وتفضل الاختلاط في المجتمع، وهؤلاء هم الافراد المشتركين بالحراك، وفي دراستنا تحدثنا عن حراك من اجل حياة حياة كريمة، ومجموعة اخرى لديها تكيف مع المجتمع وهي مقاومة باسلوبها الخاص لا تفضل مواجهة المجتمع، والاختلاط، وهؤلاء هم ذوي الاعاقة غير المنضمين لحراك، ولكن لا نستطع الحكم من الافضل بينهم او من نجح اكثر لانه مفهوم النجاح يختلف من شخص لآخر.

مناقشة عامة لكل المحاور في الدراسة :

تتناول دراستنا مسألة الاضطهاد، التمييز، والوصمة في سرديات ذوي الإعاقة الحركية والبصرية، حيث تتداخل هذه المحاور وتتقاطع مع بعضها البعض. لفهم الاضطهاد والتمييز، يجب أن نبحث في كيفية تعامل ذوي الإعاقة مع المجتمع، كما يتعين علينا فحص كيفية تفاعل المجتمع مع هؤلاء الأفراد. إن فهم هذه الديناميكيات يساهم في استنتاج آليات المقاومة التي ابتكرها ذوو الإعاقة لمواجهة هذا الاضطهاد والوصمة. ومن بين هذه الآليات التي طوروها، نجد إنشاء حراك اجتماعي للمطالبة بحقوقهم، بالإضافة إلى العديد من الطرق الأخرى التي ابتكروها في مقاومة هذه الظواهر.

التوصيات :

يجب أن نعمل جاهدين من أجل تحقيق المزيد من العدالة لذوي الإعاقة، وأن يسعى المجتمع إلى تعزيز الوعي ومقاومة الاضطهاد، التهميش، والوصمة التي يتعرضون لها. من الضروري أن يحصل ذوو الإعاقة على جميع حقوقهم دون تمييز بسبب إعاقته، وأن يشعروا بالفخر بإعاقتهم لأنها جزء من الهوية التي ساهمت في تشكيل شخصياتهم الحالية. إنني أطالب بمنح ذوي الإعاقة العدالة الحقوقية والاجتماعية، سواء من قبل القانون أو من قبل أفراد المجتمع أنفسهم، فهم يستحقون ذلك بلا شك. ومن الناحية البحثية، ينبغي أن يتم تناول دراسات الإعاقة النقدية بشكل موسع في البحوث الأكاديمية، مع ضرورة إعادة النظر في نظرة المجتمع لذوي الإعاقة، بحيث تكون هذه النظرة نقدية وتبرز الفخر بهوية الإعاقة الجمعية.

المصادر والمراجع :

- الصيرفي، عبد الله. (٢٠١٤). الإعاقة والتغيير في المجتمع: دراسة حول تجربة مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة في مناصرة قضية الإعاقة. مركز دراسات التنمية، بيرزيت.
- بلقوميدي، وسيلة محمد. (٢٠٢٢). تأثير البطالة على الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العلمية للتربية الخاصة.
- حجاوي، محمود. (٢٠١٦). تمثيل ذوي الإعاقات في إصدارات مؤسسة تامر: ورقة صافية. مؤسسة تامر.
- حموز، سهى صلاح. (٢٠١٣). مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في مراكز التأهيل الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- شوبكي، فداء شوقي. (٢٠١٨). المهارات الانتقالية اللازمة لالتحاق أطفال الروضة المكفوفين بالمدرسة الابتدائية في الأردن. مجلة كلية التربية. عمان، الأردن.
- عبد المعطي، هالة محمد. (٢٠٢١). ذوو الإعاقة من الأطفال في المجتمع الروماني. كلية الآداب، جامعة أسوان، مصر.

عثمان، محمد توفيق. (٢٠١٠). أولياء أمور ذوي الإعاقة وسبل إرشادهم. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

قنبر، جمال كمال. (٢٠٢٢). مستوى جودة حياة المراهقين ذوي الإعاقة الحركية في مدرستي الدمج والتربية الخاصة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. القدس.

ليني، شيرلي بوشر. (٢٠١١). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية (ترجمة المركز القومي للترجمة). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

المراجع بالانجليزي:

Baron, Robert A., & Branscombe, Nyla R. (2015). Social psychology (14th ed.). Pearson.

Campbell, Fiona Kumari. (2010). Disability harms: Exploring internalized ableism. In Christine Marshall (Ed.), Disabilities: Insights from across fields and around the world (Vol. 1). Greenwood Publishing Group.

Davis, Lennard J. (Ed.). (2017). The disability studies reader (5th ed.). Routledge.

Freire, Paulo. (2005). Pedagogy of the oppressed (30th anniversary ed.). The Continuum International.

Goodley, Dan. (2011). Disability studies: An interdisciplinary introduction. Sage Publications.

Kafer, Alison. (2013). Feminist, queer, crip. Indiana University Press.

McMillan, David W., & Chavis, David M. (1986). Sense of community: A definition and theory. American Journal of Community Psychology, 14(1), 6–23. <https://doi.org/10.1007/BF00922689>

Orford, Jim. (2008). Community psychology: Challenges, controversies and emerging consensus. Wiley-Blackwell.

Shakespeare, Tom. (2017). The social model of disability. Routledge.

Watermeyer, Brian. (2013). Disability and internalized oppression. Springer Publishing Company.

ملحق نهائي لفهم الطبيعة البحثية:

الاضطهاد والتهميش في سرديات ذوي الاعاقة الحركية والبصرية

المحور الاول: إدراك الافراد ذوي الإعاقة لنظرة المجتمع لهم: التهميش والاضطهاد والوصم

تضم سرديات بعناوين :

سرديّة امانى بعنوان كان عندي اخ بغار منى وبعنفنى

سرديّة هديل بعنوان: وصمة دونية وعدم قدرة

سرديّة هناء: بعنوان انت فاشلة بسبب اعاقتك

سرديّة هناء(٢) بعنوان: سرديّة انتوا زيادة على مجتمعتنا

سرديّة امانى : يعنى الدرج معاناة صار عندي زي الشبح

سرديّة احمد بعنوان تزوجت وانفصلت بسبب اعاقتي

المحور الثاني : إدراك الذات والهوية: مسميات

سرديّة هديل : بعنوان انا ما بتقبل تحكولي اعنى وبتقبل تحكولي شخص ذو

اعاقة بصرية

سرديّة المجموعة البؤرية : هاي زخرفة بتخفي حقيقتنا الي احنا فخورين فيها

المحور الثالث: تعدد اشكال المقاومة في الاستجابة للمجتمع

مقاومة الصور النمطية من خلال التحدي والإصرار وتحقيق النجاح

سرديّة سالي: بعنوان بعنوان هيني وصلت وحققت حلمي

سرديّة هناء (١) بعنوان وتعلمنا هينا وانجحننا في حياتنا

سرديّة هناء (٢) بعنوان ما بتاثرش في اشي

سرديّة هديل (١) بعنوان انا كملت ووصلت في النهاية

سرديّة هديل (٢) بعنوان انا مش ناقصة انا زي زيكم

سرديّة امانى بعنوان انجازاتي في الدفاع عن ذوي الاعاقة

سرديّة صديق بعنوان: انا صرت اعرف حقوق ذوي الاعاقة
مقاومة الاضطهاد والتمييز: ما بين المقاومة الفردية والتكيف والمقاومة

الجمعيّة

سرديّة صديق بعنوان: كنت لما اسمع مسكين اضرب واطاوش وادافع عن

حالي

سرديّة المجموعة البؤرية: عنوان المجتمع برمي كل العوائق على الفرد نفسه

سرديّة هديل بعنوان: انا قادر اثبتلهم اني بعرف

سرديّة احمد بعنوان: اكبر انجاز اني تاقلمت ورضيت بواقعي

سرديّة هديل بعنوان انجاز انك تتركي اثر في حياة انسان